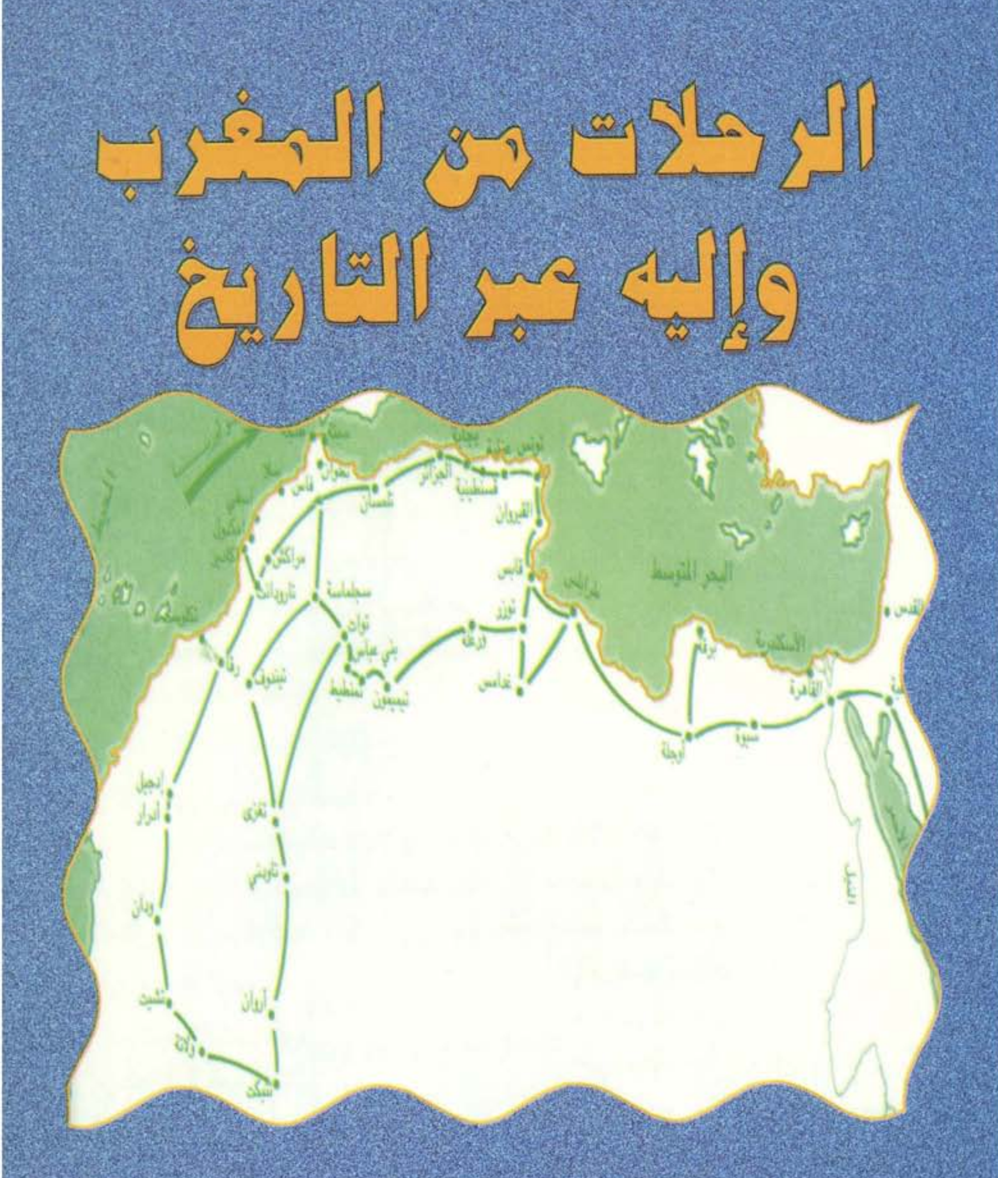
عبد العزيز بنعبد الله

عضو أكاديمية المملكة المغربية

والمجامع العربية والمجمع الهندي

الرحلات من المغرب وإليه عبر التاريخ



دار نشر المعرفة

عبد العزيز بنعبد الله
عضو أكاديمية المملكة المغربية
والمجامع العربية والمجمع الهندي

الرحلات من المغرب
وإليه
عبر التاريخ



■ الرحلات من المغرب وإليه عبر التاريخ

■ تأليف: عبد العزيز بنعبد الله

■ التوزيع : دار نشر المعرفة - رقم 10. شارع الفضيلة - الحي الصناعي

■ الهاتف : 02 57 79 (037) / 14 69 79 (037)

■ الفاكس : 43 03 79 (037) / الرباط - المغرب

■ الإيداع القانوني : 1149 / 2001

■ ردمك : 9981-808-75-X

■ الطبعة الأولى : 2001

■ السحب : مطبعة المعارف الجديدة - الرباط - المغرب

مقدمة

عرف المغرب عبر عصوره وخاصة في القرون الأولى، رسل فكر بين المغرب والمشرق **من مختلف الاختصاصات** وردوا على مراكش أو صدروا عنها ومن هؤلاء :

ـ **إبراهيم بن خلف** بن منصور الغساني الدمشقي السنهوري الرحالة ورد على مراكش عام(602 هـ / 1205م) في عهد الناصر بن المنصور الموحدي الذي خلصه من أسر الروم، وكان يلقب بالناسك وينتحل مذهب ابن حزم الظاهري (تكملة الصلة ص 214 / نفح الطيب ج 2، ص 693 / لسان الميزان ج 1، ص 54).

ـ **ابن حمويه** تاج الدين السرخسي رحل إلى المغرب عام (593هـ / 1196 م) ثم عام (598 هـ/ 1201 م) وبقي إلى عام (600 هـ / 1203م) وقف على رحلته المقري ونقل عنها في (نفح الطيب) ما يتعلق بالمغرب (نبذة منها بدار الكتب المصرية عدد 1501).

ـ **الجويزى حسام الدين** حسن بن قاسم بن أحمد المغربي الرحال، كانت بينه وبين أبي فارس الفشتالي مكاتبات، رحل للمشرق وخاصة إلى الشام وبلاد الروم توفي بجدة (1011 هـ/ 1602م) (شجرة النور ص 295).

ـ **عبد الباسط بن خليل** ابن شاهين المالقي، له رحلة يسمى

القسم الثاني منها (الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم) قام بها إلى المغرب والأندلس بين (عامي 847 هـ - 874 هـ).

- **عبد الله بن عبد السلام** بن ياسين الرحالة المراكشي، توفي برباط الفتح عام (1185 هـ / 1771 م)، (الاغتباط - ابو جندار ج 2 ص 112).

- **علي بن موسى بن سعيد المغربي** نور الدين العنسى، توفي بتونس، وقيل بدمشق، (685 هـ / 1286 م)، له (النفحة المسكية في الرحلة المكية).

- **محمد بن أحمد بن سالم** الصباغ المصري المكي، توفي في رحلة بالمغرب عام (1321 هـ / 1903 م).

- **محمد بن أحمد بن عبد الرحمن** اليستيني (959 هـ / 1551 م) فقيه محقق مفتي، رحل إلى المشرق فدرس بالجزائر وتونس ومصر حيث أخذ عن الإمام اللقاني (فهرسة المنجور ص 13 / الدوحة ص 145 / الجذوة ص 152 / النيل ص 368) السلوة ج 2 ص 59 / درة الحجال ج 1 ص 247).

ونسرد الآن - حسب الترتيب الألفبائي نماذج من هؤلاء الرسل:

1 - إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة الذكراني المراكشي المصري الكانمي (من أهل كانم مما يلي صعيد مصر)، قدم المغرب قبل (600 هـ) وسكن مراكش عام (608 هـ أو609 هـ) (تكملة الصلة ص 215).

2 ـ ابن أم قاسم حسن بن قاسم المرادي المراكشي بدر الدين (749هـ/ 755 هـ) (الدرر الكامنة ج 2 ص 116) / حسن المحاضرة للسيوطي).

3 ـ ابن خلف الشريشي أحمد بن محمد البكري نشأ بمراكش واستوطن الفيوم حيث توفي (641 هـ / 1243 م وقيل 643 هـ).

4 ـ ابن سعدون محمد بن علي بن بلال القيرواني الأغماتي، رحل إلى مصر والحجاز والأندلس، (توفي بأغمات (485 هـ / 1092 م) وقيل 486 هـ حسب القاضي عياض / (الصلة ص 544 / معالم الإيمان ج 3 ص 245).

5 ـ ابن سليمان محمد بن أحمد الصنهاجي المراكشي الاسكندراني إمام مسجد قداح (717 هـ / 1317 م)، أخذ عن مشيخة مصر (ابن خلدون ج 1 ص 772) / (شذرات الذهب ج 6 ص 46).

6 ـ ابن الصواف أبو الحجاج بن أبي الوفا إبراهيم بن يحيى المصري سكن إشبيلية وتوفي بمراكش (616 هـ / 1219 م).

7 ـ ابن قدور محمد (فتحا) بن محمد المراكشي اليزمي الاسكندري يكنى بالأبيض، (توفي قبل 1270 هـ / 1853 م) (الاعلام للمراكشي ج 5، ص 294 ـ الطبعة الأولى).

8 ـ ابن قطرال القرطبي المراكشي محمد بن علي (710 هـ) أو 709 هـ حسب ابن الخطيب)، دخل مصر والشام والحجاز ومات بمكة (الدرر الكامنة ج 4 ص 202).

9 ـ ابن منقذ أسامة رسول صلاح الدين الأيوبي إلى يعقوب المنصور الموحدي، (البيان لابن عذارى ج 4 ص 144 / النفح ج 1 ص 419 / ابن خلدون ج 6 ص 246).

10 ـ ابن ناصر الأغماتي أبو الفتوح عبد العزيز سمع منه عبد المعطى بن الأبياري الاسكندري (693 هـ / 1293 م) (درة الحجال).

11 ـ ابن النعمان شمس الدين محمد بن موسى المراكشي المزالي نزيل مصر (683 هـ / 1284 م).

12 ـ أبو بكر بن محيو السائح أقام بمصر أحد عشر عاما وتوفي بأغمات وريكة (605 هـ / 1208 م).

13 ـ أبو بكر بن مسعود المراكشي شيخ المالكية بدمشق ومفتيها بعد القاضي محمد بن المغربي (1032 هـ / 1622 م).

14 ـ أبو بكر المتوكل الحفصي بن يحيى بن إبراهيم أمير تونس (747 هـ / 1346 م) (الخلاصة النقية ص 70).

15 ـ أبو بكر بن يوسف السكتاني المراكشي رحل إلى المشرق ثلاث مرات وجاور بمصر والحجاز وزار بيت المقدس، توفي بمراكش بالمغارة (الصفوة).

16 ـ أبو بكر محمد بن عبد الكافي الدمشقي دخل مراكش (عام 652 هـ) توفي في بلبيس بمصر (657 هـ / 1254 م) / (الذيل والتكملة وعنها الإعلام ج 3، ص 148 ـ الطبعة الأولى).

17 ـ أبو الحسن علي بن عمر المراكشي (627 هـ / 1230 م) صاحب (كتاب جامع المبادئ والغايات في علم الميقات) (الدارس في تاريخ المدارس ج 2، ص 6).

18 ـ أبو علي الشريشي البكاء قدم مراكش بعد أن جال في المشرق نحوا من عشرين سنة فنزل بسلا (التشوف ص 181 / الإعلام ج 7، ص 140، الطبعة الأولى).

19 ـ أبو المكارم بن الحسين المصري ولاه السلطان أبو يعقوب الموحدي قضاء إشبيلية (عام 579 هـ / 1183 م).

20 ـ أحمد بن الحسن أبو جعفر القضاعي حفيد المفسر ابن عطية توفي بمراكش (598 هـ) أو (599 هـ / 1202 م)، كان طبيب المنصور الموحدي رحل إلى المشرق صحبة الرحالة ابن جبير (السلوة ج 3 ص 242) / النفح ج 2، ص 143 / جذوة الإقتباس ص 71 / تكملة الصلة ص 114).

21 ـ أحمد بن محمد بن محمد (فتحا) الكاملي الدرعى الضرير المحدث توفي بمراكش عام (1315 هـ / 1897 م). زار المشرق وكتب عدة رحلات سكن في دمشق وكان يحفظ صحيحي البخاري ومسلم وكتب الأخبار والآداب ودواوين الشعراء، استقر في السودان وتنبكتو (1299 هـ ـ 1309 هـ).

22 ـ حسن بن علي المطغرى المراكشي مات بالاسكندرية (603 هـ / 1206 م) (التشوف ص 392).

23 ـ عبد الكريم بن حسن المراكشي القاهري ولد بأسيوط وأصل عائلته من مراكش (راجع معجم الشيخ مرتضى / السلوة ج 3 ص 113).

24 ـ عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس الحميري، سكن الجزيرة الخضراء ثم مراكش فالإسكندرية، كان له كُتَّاب (مسيد) بمراكش توفي بالاسكندرية (586 هـ ـ 1090 م) (صلة الصلة ص 16 / التكملة رقم 1813 / الذيل والتكملة السفر 5 ق 1 ص 65).

25 ـ عتيق بن علي الحميدي المعروف بالفصيح قاضي الجزيرة الخضراء، رحل إلى بغداد ومصر وتونس وتلمسان وتوفي بمراكش (595 هـ ـ 1198 م).

26 ـ عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن.... بن تولو أبو عمرو التينملي المصري سمع بالمغرب ومصر ودمشق (605 هـ ـ 1208 م).

27 ـ محمد بن إبراهيم بن علي أصيل الدين الهنتاتي المراكشي المصري المعروف بابن الحضرى (872 هـ ـ 1467 م).

28 ـ محمد بن إبراهيم بن محمد البقوري (بقور بلد بالأندلس)، دخل مصر والحجاز ثم عاد إلى مراكش حيث توفي عام (707 هـ ـ 1307 م) (الديباج ص 282 و 322).

29 ـ محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين

المراكشي (756 هـ ـ 1355 م) ، نشأ بالقاهرة ثم دخل دمشق (درة الحجال ج 1، ص 170).

30 ـ محمد بن أحمد بن المختار السباعي المعروف بالجيلالي الفقيه الصوفي (1215 هـ) ، وقد توفي في توجهه للغزو ببلد الصعيد في جهاد ضد النصارى، ودفن ب (أحكاز) (عجائب الآثار للجبرتى ج 3، ص 44 ـ المطبعة الأميرية).

31 ـ محمد بن علي المراكشي الأوسي نشأ بسلا، غادرها (عام 618 هـ) حيث دخل الشام والعراق والتكريت والموصل ومصر، واستوطن مراكش (عام 622 هـ ـ 1225 م). ولد بمراكش وتوفي بها (عام 671 هـ / 1272 م) (الإعلام للمراكشي ج 3، ص 160 ـ الطبعة الأولى).

32 ـ محمد بن محمد بن قدور المراكشي (راجع ابن قدور).

33 ـ ناصر بن عبد العزيز بن ناصر الأغماتي أبو الفتوح تلميذ السلفي (631 هـ ـ 1233 م) (حسب الشذرات ج 5 ص 47) (راجع ابن ناصر).

34 ـ اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي الجياني المحدث الحافظ توفي بمصر (عام 575 هـ ـ 1179 م). سكن مالقة والمرية واستقر بمصر (عام 560 هـ) ، وقربه صلاح الدين الأيوبي، وكان قد خرج (عام 543 هـ) من مراكش حيث روى صحيح البخاري عن علماء المغرب وكذلك صحيح مسلم وسنن أبي داود، وهو صاحب (المغرب

في أخبار محاسن المغرب) جمعه لصلاح الدين. نقل عنه المقرى في النفح (ج 3 ص 140 / ج 1 ص 125) وصاحب (الحلل الموشية) (معجم أصحاب الصدفى عدد 315).

35 - يوسف بدر الدين بن عبد الرحمن البيبانى أصله من مراكش، ولد في بيبان بمصر واستوطن دمشق (1279 هـ - 1862 م) وهو محدث من فقهاء الشافعية (فهرس الفهارس ج 2 ص 454).

الرحلات غير الحجازية

هي رحلات قام بها علماء مغاربة أو غير مغاربة تركوا لنا وصفاً رائعا عن بعض ما اختص به المغرب من المعالم والأعراف والحالات الاجتماعية والثقافية مع تنظيرات ببعض مازاروه من أقطار وما اتصلوا به من شخصيات علمية وأدبية.

وقد حققت معظم هذه الرحلات داخل المغرب ربطاً بين أجزائه من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال في صور تجسم الأوضاع الحضارية والفكرية وحتى بعض الظواهر السياسية.

وبعض الرحلات تجاوز الحدود المغربية إلى أقاليم مجاورة شرقاً وجنوبا وحتى شمالا (باسبانيا) إما قصد توثيق الصلة أو ضبط الحدود. أو الصلح والمهادنة وقد ترجم بعض هذه الرحلات إلى لغات أجنبية خاصة الفرنسية والأسبانية.

وامتد قسم من هذه الرحلات في سفارات رسمية الى أقاليم نائية مثل انجلترة غربا ومصر والشام شرقا عبر المغارب الثلاثة (الجزائر وتونس وليبيا) التي نالت حظا وافراً انضاف الى ما حفلت به الرحلات الحجازية من دراسات وافية وإجازات علمية أثرت الفكر المغربي.

على أن بعض الرحلات سارت أبعد من ذلك فاخترقت الآفاق برا وبحرا وكشفت عن خواص الاقاليم السبعة وعن مذاهب الخوارج

والمعتزلة والرافضة والجهمية والقدرية في لوحات حية ترسم لنا جوانب من الاختيارات المذهبية والايديولوجية في هذه الاقاليم.

وهناك رحلات شتى لم يصنف أصحابها رحلات في شأنها وعدد هؤلاء كثير كان معظمهم سفراء للمغرب في الخارج (راجع كتابنا السفارة والسفراء ـ طبعة الرباط 1405هـ / 1985 ـ معهد القضاء).

وسنضرب أمثلة مقتضبة لهذه الرحلات في مسرد ألفبائي تاركين لفترة لاحقة تحليل أهمها في ضبط زماني تتبلور من خلاله مختلف التطورات:

ـ **إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني الدمشقي السنهوري** الرحالة زار مراكش عام (602 هـ / 1205 ـ 1206م) في عهد الناصر ابن المنصور الموحدي الذي خلصه من أسر الروم وكان يلقب بالناسك وينتحل مذهب ابن حزم.

له سفارات كثيرة لطلب حشيشة الكيمياء (تكملة الصلة ص 214) نفح الطيب ج 2 ص 693/ لسان الميزان ج 1 ص 54 / رسل الفكر بين الشرق والغرب ـ عبد العزيز بنعبد الله (معطيات الحضارة المغربية) / الإعلام للمراكشي ج 6 ص 354 (مخطوط).

ـ **ابراهيم بن عبد الله النميري** المعروف بابن الحاج الرحالة المحدث القسنطيني الغرناطي تلميذ الحافظ الذهبي وصف معالم مدينة فاس (713 هـ/1313 ـ 1314م).

(السلوة. ج 2 ص 122/ والنفح ج 9 ص 315) الإعلام للزركلي ج 1 ص 42). (الجذوة ص 87 / المسند الصحيح الحسن لابن مرزوق / الاحاطة ج 1 ص 193).

وذكر كل من صاحب (النيل) (ص 14) و(شجرة النور) (ص 229) نفس الإسم ووصفاه بالحميري الغرناطي وقد كان شيخ الكتاب في عهد أبي عنان المريني حيث تقلد القضاء في قسنطينة.

له (فيض العباب وإفاضة قداح الآداب من الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب) (خع 3267) بالرباط.

- **ابن أبي عسرية الفاسي** (له رحلة مخطوطة).

- **ابن بطوطة:** تحدثنا في القسم الأول عن رحلته الى الحجاز والواقع أن رحلته شملت كثيرا من أقطار العالم بدأها وقد أناف عمره على عشرين سنة. وقد دامت رحلته (28) عاما قطع خلالها 75.000 ميل أي نحو ثلاثة أضعاف مساحة الكرة الأرضية. وقد نشرت في منتصف القرن الماضي بتحقيق Defremery و Sanguinett ثم أعاد Gibb عام 1829 نشر خلاصتها بالانجليزية وقد أشرف زميلنا الدكتور عبد الهادي التازي على جمع أطرافها ونشرها. وقد اعتنى ابن بطوطة خلال جولاته بالجانب الاجتماعي والاقتصادي لكل بلد زاره مع وصف انتاجه وصناعاته مقارنا بين عطاءات مختلف الأقطار وقد **حدثنا بخصوص الصين** على وجود أوراق بنكية سهلة

التبادل بالذهب في صناديق الدولة مع وجود نظام تأمين اجتماعي للعمال المحالين على المعاش.

وقد برهن عن مصداقية مقولات ابن بطوطة ما كتبه (ماركوبولو Marco polo) في رحلته حول الشرق الأقصى وقد مات (ماركو) هذا سنة واحدة قبل شروع ابن بطوطة في رحلته حيث ذاع صيته فأصبح سفير السلطان دهلى (دلهي الحالية) في الصين وتولى الوزارة والقضاء بالأندلس ومصر.

وقد قام عام (753هـ / 1352 م) برحلة جديدة الى السودان عبر الصحراء الكبرى التي كان أول رحال زارها حسبما اعترف بذلك La Roncière في كتابه (اكتشاف افريقيا في القرون الوسطى Découverte de l'Afrique au Moyen Age.

- **ابن تيفيير أحمد الجنا الصحراوي** بعثه المولى عبد الرحمن العلوي من مراكش الى الاسكندرية (عام 1245 هـ /1829) (اشار الى رحلته المراكشي في الإعلام م.2 ص 214).

- **ابن حمادوش عبد الرزاق الجزائري** (1156 هـ/1743م)

له (لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والآل) وهو رحلة الى المغرب الأقصى ربما توجد نسخة في الخزانة الكتانية (خع) (الخزانة العامة بالرباط).

- **ابن حمويه تاج الدين السرخسي** رحل الى المغرب عام 593 هـ/ 1196 م ثم عام 598 م/1201م وبقي الى عام 600 هـ/1203م

وقف على رحلته صاحب (نفح الطيب) ونقل عنها مايتعلق بالمغرب (توجد نبذة منها بدار الكتب المصرية عدد 1501).

- **ابن شاهين عبد الباسط** (راجع عبد الباسط)

- **أبو البركات محمد بن محمد البلفيقي بن ابراهيم** أو ابن الحاج شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء والصوفية بالأندلس (ابن خلدون) عرف برحلاته بين حواضر المغرب العربي والاندلس عقد خلالها دروسا ولي القضاء بالمرية ومربلة ومالقة وبجاية استقدمه أبو سالم المريني عام 762 للأخذ عنه وتوليته عدة سفارات بين الملوك (المرقبة العليا للنباهي ص 164) توفي عام 772 هـ / 1371 (الإحاطة لابن الخطيب - طبعة القاهرة 1574 / النفح ج 5 ص 471) الجذوة لابن القاضي).

- **أبو الحسن علي بن عمر المراكشي المالكي** (627 هـ/ 1230م)

(الاعلام للمراكشي ج 7 ص 35 (خ) / الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 6 / تاريخ بروكلمان ج 1 ص 473 / محمد الفاسي "رسالة المغرب" عدد 40 (1952) له : كتاب "جامع المبادئ والغايات في علم الميقات" في مجلدين (مع رسوم هندسية وجداول).

(مكتبة سليم اغا 866 (279 ورقة) / مكتبة ليدن 60 / توجد نسخة في خع وهي غير تامة).

ويوجد الجزء الأول في مكتبة أحمد الثالث 3343 (190 ورقة).

نسخة غير كاملة في دار الكتب المصرية (1208 ميقات (190 ورقة).

(باب في كيفية العمل بالكرة في جامع المبادئ والغايات / دار الكتب المصرية 124 ميقات (21 ورقة).

Traité des instruments astronomiques des Arabes, trad. par J.S. Sédillot et publié par I.A. Sédillot - Paris 1835.

طبع نصفه المترجم إلى الفرنسية في مجلدين وقد تحدث عنه كودار (تاريخه ص 455) فوصفه بأنه أحد أمجاد المغرب في بداية القرن الثالث عشر الميلادي حيث قاس من المحيط الاطلنطيقي إلى مصر ارتفاع قطب لاحدى وأربعين مدينة واقعة ضمن تسعمائة مرحلة في الساحل ونحن مدينون له بتقدم رائع في فن تخطيط المزاول الفلكية.

ولايذكر أبو علي هذا بين الرحالين غير أن وصفه للكثير من المراحل لاسيما عبر المغرب الكبير الى بلاد الكنانة يشهد بأنه قام برحلة لاسيما وأن كثيرا من ملاحظاته ورسومه حول الاحداثيات الجغرافية (Cordonnées) لم يسبق اليه نظرا لممارسته لها شخصيا.

- أبو رأس محمد بن أحمد بن عبد القادر الناصري المعسكري الجزائري (1239 هـ /1824م). صاحب الجولات بالمغرب.

له (عجائب أو غرائب) الأسفار (نسخ بالجزائر عدد 1632 وتلمسان عدد 96 وباريس عدد 5114).

ـ **أبو الفضل الطاهر بن محمد الاوديي** (راجع الطاهر)

ـ **ابو عنان المريني** : راجع رحلته (فيض الغياب...) لابن الحاج النميري ابراهيم).

ـ **أحمد بن ابراهيم الفجيجي** الرحالة توفي بعد 900 هـ/ 1494 م الجذوة (ص 94).

ـ **أحمد بن الحاج الرجراجي الرباطي** (1374 هـ /1955م).

عاش عشر سنوات في مصر تولى عمل التحرير في بعض مطابعها ثم تنقل في عدة نظارات بالمغرب مكنته من وضع سبع رحلات حول مدن المغرب منها (عشرة أيام في مراكش).

أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الاندلسي الفاسي (1363هـ / 1943م) له:

1) الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائفة العرفانية) وهي رحلة الى وهران طبعت بفاس اتصل خلالها بمحمد الحبيب بن عبد الملك العلوي نزيل وهران.

2) الرحلة السكيرجية مع حفيد الشيخ التجاني سيدي محمود حوالي (1911م) راجع نص الرحلة في (الجزء الثاني ص 29) من رسائل العلامة (الحاج احمد سكيرج(نشر الأخ محمد الراضي گنون)

وهي تحتوي على وصف المراحل بين فاس ومكناس وزرهون الى الشراردة، وبني حسن وسلا والرباط) (راجع فهرستها وقد قرظ الرحلة علامة الرباط محمد المدني بلحسني في عام 1325 بقصيدة مطلعها:

اعجب لهذا الدفتر وماحوى من خبر
أفادنا من همة دون علاها المشترى

2) الرحلة المحمودية

3) (تاج العروس الى سوس) وهي قصيدة نونية تعرف بالرحلة السوسية، (عام 1355 هـ) (المعسول ج 2 ص 215).

ـ **أحمد بن الحسن المتيوي** له رحلة اسمها «بيان السبيل من حضرة فاس الى أرض تفلالت» رحل اليها عام 1201 هـ / 1786م بأمر من السلطان محمد بن عبد الله فرغ منها عام 1203 هـ / 1788م توجد نسخة منها بمدينة فيينا Vienne أخذ منها الاستاذ محمد الفاسي صورة (د م = 1443).

ـ **أحمد بن سعيد المكلاتي** (تعداد المنازل) (راجع أبو سالم العياشي)

ـ **أحمد بن عبد الله بن محمد بن القاضي بن ابي محلي السجلماسي** توفي قتيلا بأحواز سوس عام 1031 هـ/ أو 1021 هـ/ 1621 م (نشر المثاني ج 1 ص 121/ نزهة الحادي ص 180/ شجرة

النور ص 298 / دوكاستر ق 1 ـ السعديون ـ انجلترا 465 / الإعلام للمراكشي ج 1 ص 83/ الاستقصا ج 3 ص 107 / الإعلام للزركلي ـ ج 1 ص 155). له (رحلة تحدث فيها عن المهدي المنتظر).

ـ **أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج الأموي** دفين اشبيلية (637 هـ/ 1239م) له (الرحلة النباتية) ساقته الى المغرب.

ـ **أحمد بن محمد بن عبد القادر الكردودي** (1318هـ/ 1900م). له رحلة سماها (التحفة السنية للحضرة الحسنية في المملكة الأسبانيولية)، ألفها بامر السلطان الحسن الأول مع القائد عبد الصادق بن احمد الريفي (عام 1302 هـ / 1884م) (خح.463 / خع 1282) وقد كان عضوا في سفارة القائد المعطي بن عبد الكبير الشاوي المزامزي لفرنسا وسفارة الطريس الى البابا ليون الثالث عشر بايطاليا (1305 هـ /1888م).

ـ **أحمد بن المهدي الغزال الفاسي** كاتب السلطان سيدي محمد بن عبد الله (1191 هـ /1777م)

له (نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد) (المكتبة الوطنية بباريس (2297)/ خح 981 د/ خع 107 د/ خع 8 د/ 417 د/ تطوان 1941 / حم 1013-3916) / مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ـ تونس (18619). وهي رحلة الى اسبانيا لافتكاك الأسرى قام بها عام (1179 هـ/ 1765م) في عهد الملك (كارلوس الثالث) طبعت بتطوان (عام 1360هـ / 1941م)

اختصرها بودان Bodin (راجع كتابنا السفارة والسفراء طبعة الرباط 1405 هـ / 1985م)

ـ **أحمد بن موسى السوسي** تلميذ الشيخ الشرقي وقف صاحب (المرقي) على رحلته ونقل عنها (الإعلام للمراكشي ج 2 ص 29).

ـ **أحمد الصقلي** قطب فاس له ثلاث رحلات تتلمذ بمصر للشيخ محمد بنسالم الحفناوي وتلقى منه طريقته الخلوتية.

ـ **أحمد بن هاشم العموري:** من الوثائق التي عثر عليها في الواحات الصحراوية نص رحلة الى توات ترجمها صاحب «اربعة قرون من التاريخ المغربي) (ص 74) وقام بها الشريف مولاي احمد ابن هاشم من اولاد عمور في واحة تيمي عام 1113 هـ / 1705م وهي تعطينا صورة عن واقع الحياة في اقليم توات في ذلك العصر غير انها لاتخلو من استطرادات تاريخية مثالها ماحكاه من ان اليهود حكموا الواحات الصحراوية وانهم اقاموا بتوات دولة عام 260 هـ / 905 م وهو عنصر لم يشر اليه المؤرخون لاسيما وان الادارسة كانوا يتعقبون امثال هذه الظواهر في طول المغرب وعرضه وخاصة بين سجلماسة وتلمسان وقد اشار الى مثل هذا الكاتب اليهودي شلوش Shloush الذي زعم ان اليهود اقاموا اول دولة لهم في الريف ولم يؤكد ذلك أي مؤرخ من الغربيين فضلا عن العرب كما انه لم يعثر على أي اثر اركيولوجي او معماري يشهد بذلك.

وكان الرحالة هو نفسه ينقل عن بعض ما قرأه من مخطوطات

في تاريخ توات من ذلك وجود أسرة سعدية من آل البيت عام 891هـ / 1486م في قصر بويحيى بتلمست (توات) كما تحدث عن اولاد ابن ادراعو ملاحظا أن اصلهم من التكرور باقصى الجنوب وعن زاوية سيدي عبد القادر بواحة (فنوغيل) واشار الى بعض الكتب العلمية التي وعظ بها كمنهاج العابدين وصحيح الامام البخاري والى اصداره لبعض الفتاوي حول نقط فقهية بطلب من السكان.

- **احمد الملقب بالشهاب الحجري أفو غاي** له (رحلة الشهاب الى لقاء الاحباب) رحل من الأندلس الى المغرب ايام المنصور السعدي ووفد عليه الى مراكش عام 1007 هـ /1598 م (حسب الصفوة وزهرة البستان) وهي مفقودة حسب (جواهر الكمال ج ا، ص 87) للكانوني الاسفي ويوجد طرف منها حسب زميلنا المرحوم محمد الفاسي (الاعلام للمراكشي ج 2 ص 69) وقد عاش في مراكش الى عام 1046 هـ / 1636م وكان كاتبا لدى المولى زيدان وترجمانه للفرنسية واشرف على سفارة فرنسا زار خلالها مدن باريس وبوردو والهافر ثم هولندا (امستردام وليدن) ولاهاي.

- **ادريس بن ادريس الوزير** له (تحفة الملك العزيز بمملكة باريز) (ذهب اليها سفيرا عام 1276 هـ / 1859م.

- **ادريس بن محمد الجعيدي بن ادريس السلاوي** المتوفى عام 1308 هـ /1890 وقد رحل الى اوربا والى الشرق وصحب في الأولى السفير الحاج محمد الزبدي في العهد الحسني الى فرنسا وبلجيكا

وانجلترا وايطاليا عام 1876 وقد سمى رحلته «تحفة الأخيار بغرائب الأخبار» وقد وصفت بأنها اغرب رحلة مغربية سفارية الى اوربا وهي نسختان صغرى وكبرى خصت الأخيرة بالرحلة الى الشرق مع اخبار عن الدولة العلوية بالمغرب وله أيضا مقالات أقليدس في الهندسة (نسخة بالخزانة الصبيحية بسلا (الارتحاف لابن زيدان ج 3 ص 306 / الاستقصا ج 9 ص 151.

ـ **ادريس العبيد** مؤلف (الابتسام عن دولة مولانا عبد الرحمان ابن هشام أو ديوان العبر من ذكر اخبار القرن الثالث عشر) وربما عرف بادريس العبيد (بالتصغير).

وله ثلاث رحلات الى المشرق الأولى عام 1225 حيث وصف مضايقة الوهابيين في زيارة (الرسول عليه السلام والرحلة الثانية دخل خلالها الازهر بالقاهرة عام 1236 وأخذ عن علمائها وبعد اقامته فترة في مكة عاد الى جامع الازهر حيث لقي الشيخ ابراهيم الرياحي ثم بفاس على شيخه عبد القادر الكوهن عام 1245 وكذلك الشيخ حمدون بن الحاج وكانت رحلته الثالثة الى المشرق عام 1268هـ حيث وصف ماطرأ على مصر وتركيا والحجاز كدخول القوانين الوضعية ومطالبة المسافرين بجواز السفر عند الدخول الى مصر (حيث سجن هو من أجلها) واستعمال الألبسة الاوربية.

ـ الادريسي (الشريف ....) محمد بن محمد بن عبد الله ابن ادريس

(560 هـ / 1165 م) (وقيل 556 هـ/ 1160) من كبار الرحالين

المغاربة ولد في سبتة عام 494 هـ أستاذ اوربا في الجغرافية قال في (رسائل البشري) إنه «طاف بمصر وآسيا الصغرى والقسطنطينية وفرنسا وإنجلترا قبل أن يستدعيه ملك صقلية» (الاعلام لعباس بن ابراهيم ج 3 ص 34) وهو أول من اكتشف أن النيل ينبع من بحيرات خط الاستواء في حين أن الاوربيين لم يكتشفوا ذلك إلا منذ عهد قريب (حضارة العرب لكوستاف لوبون الطبعة الفرنسية ص 508).

مصنفاته :

1) **"نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"** طبع قسم المغرب والسودان ومصر والاندلس مع ترجمة إلى الفرنسية (بليدن 1866 ـ 1283) (نسخة تامة منها بالاستانة كما في (معجم المطبوعات ص 410).

جغرافية الادريسي مترجمة عن العربية إلى الفرنسية بحسب مخطوطين من مخطوطات المكتبة الملكية ومشفعة بملاحظات (1840).

Description de l'Afrique et de l'Espagne, Leiden 1866 Dozy et Goeje.

La Finlande et les autres pays Baltiques orientaux - éd. critique par O.J. Talgren Tuulio et A. M. Tallgren.

Le géographe arabe Idrissi et la topographie Baltique 1934.

Europe septentrionale – Ed. crit., Trad. Helsinki 1936.

Contribution à l'étude de la cartographie chez les Musulmans (Ballets de l'Ac. de Hippone (Bone 1898).

2) **"روض الانس ونزهة النفس"** (على كتاب المسالك والممالك) (بروكلمان ج 1 ص 876) وقد اقتبست من النزهة دراسات منها :

- «صورة الارض وهي خارطة العالم نشرها محمد بهجة الاثري وجواد علي (بغداد 1951).

- "العراق والجزيرة" من كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" (نشرة إبراهيم شوكة بغداد 1963).

- "صفة المغرب وأرض السودان ومصر والاندلس" (مأخوذة) من كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" - الشريف الادريسي - ليدن مطبعة برلين 1968 (393 ص + 220 ص) (الوافي للصفدي ج 1 ص 163 / محمد الفاسي - مجلة العدوتان - عدد 1 (1952) / محمد المنوني - دعوة الحق - عدد 1 (1966) / الاعلام للزركلي ج 1 ص 280 / الشريف الادريسي - لعبد الله كنون.

3) **"روض الفرج ونزهة المهج"** مختصر في الجغرافية العامة مكتبة حكيم أوعلو علي باشا باسطمبول عدد 688 وهو مصور في (خع 3665 د) (165 لوحة).

- الشريف الادريسي عمدة المؤرخين المسلمين، مجلة العربي - أبريل 1961.

- الجغرافية والجغرافيون في الاندلس «الشريف الادريسي»

للدكتور حسين مؤنس (صحيفة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد، المجلدان 9 و 10 سنة 1961 و 1962).

Meyerhof, M. Die Allgemeine Botanik und Pharmakologie des Edrissi. Technik 12 (1930).

Gautier - Mœurs et Coutumes des Musulmans (p. 239).

هل الادريسي مصري ؟ ولد في سبتة ببلاد مراكش ويقال إنه من ذرية قوم ملكوا مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافي النوبة (النخبة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية) في أربعة عشر جزءا لإسماعيل علي مدرس تقويم البلدان بالأزهر (ج 1 ص 140).

وقد ترك لنا وصفا رائعاً ودقيقا لأول مرة لمنعرجات الموانئ المغربية وتخطيطات الانهار وتصاعدات الجبال كما دقق الأطوال (longitudes) بين (طنجة)و(الشام) فلم يغلط إلا بدرجة واحدة في حين غلط (بطليموس Ptolémee) صاحب (المجسطى) (وقد عاش قبله بألف سنة) بنحو (18) درجة لنفس المساحة مما حدا (الغرب) الى اعتباره الاستاذ الحقيقي لاوربا في علم الجغرافية.

ـ الجويزي حسام الزين حسن بن قاسم بن أحمد المغربي الرحال أخذ عن احمد المنجور الفاسي والزموري وابن القاضي وكانت بينه وبين ابي فارس الفشتالي مكاتبات رحل للمشرق ودخل الروم والشام مات غريقا ببحر جدة (عام 1011 هـ / 1602م) (شجرة النور ص 295).

ـ **الحسن بن احمد بن محمد المكدسي** له (رحلة الى مراكش) الفها (عام 1293 هـ/ 1876م) (تاريخ تطوان ج 4 ص 219 / المعسول ج 6 ص 262 / الإعلام للمراكشي ج 3 ص 170 ـ طبعة 1975).

ـ **الحسن بن محمد الغسال الطنجي** (1358هـ/1939م) (الوثائق المغربية ج 15 ص 189). بالإضافة الى رحلته الحجازية (بهجة الإسلام) المطبوعة بمكناس عام 1351 هـ /1932 م له:

1) (رحلة الى انجلترا) عام (1320 هـ/ 1902) حيث رافق السفير الباشا عبد الرحمن بن عبد الصادق بن احمد الريفي الطنجي (خع 1096 د/ 1496 د).

2) (رحلة الى جبل طارق) وقف عليها زميلنا المرحوم الاستاذ محمد الفاسي وذلك علاوة على الرحلة الطنجوية المزوجة بالمناسك المالكية في خمسة كراريس (خع 1496 د/ 1096).

ـ **الحسن بن محمد الوزان** المعروف بـ (ليون الافريقي): ولد في غرناطة (حوالي 1495 م / 901 هـ) ونشأ بفاس حيث قضى عنفوان عمره وعندما بلغ احدى وعشرين سنة قام برحلة الي الشرق فأسر ونقل الى نابل Naple (عام 1519م / 925هـ) على يد قراصنة صقليين ومنذ (عام 1550م / 957 هـ) نشر راميزيو Ramisio كتابه (جغرافية افريقيا) التي يظهر أنه حررها مباشرة، بالايطالية والتي وصفها (ماسينيون) بأنها الكتاب المنهج والأصيل الوحيد الذي نشر في القرن السادس عشر بأوربا حول جغرافية المغرب والذي ظل

المصدر الوحيد طوال ثلاثة قرون (ماسينون ـ المغرب في السنوات الأولى للقرن السادس عشر ص43).

ـ حسن بن يوسف بن يحيى السبتي الحسيني القاضي توفي بتلمسان عام (754 هـ أو 753 هـ / 1353م أو 1352م)

له رحلة (النفح ج 7 ص 156).

ـ الحسين بن محمد الجراري (1307 هـ / 1889م)

له (رحلة صحراوية) ضاعت وأخرى (حجازية)

ـ خليل بن صالح الخالدي الفاسي المعروف بالنحوي له (رحلة الى سجلماسة) صغيرة مطبوعة بفاس.

ـ الطاهر بن محمد بن عبد السلام ابن الحاج الأودي (أبو الفضل)

له رحلة تحدث عنها في كتابة «الاستبصار» والفها بأوربا وبعث بنسخة من المدرسة الباريزية للحسن الأول عام 1300 هـ/ 1882م.

ـ عبد الباسط بن خليل ابن شاهين المالقي

له (رحلة) يسمى القسم الثاني منها (الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم) (قام بها بين عامي 847 هـ و 874 هـ الى المغرب والاندلس حيث وصف (مملكة غرناطة) أواخر أيامها (دم : 1470).

- **عبد الرحمن بن أبي القاسم الشاوي المزميزي** له (رحلة القاصدين ورغبة الزائرين) (خح 5656 (24 ص).

- **عبد السلام بن محمد بن المعطى السرغيني**

له (رحلة) قام بها مع شيخه سيدي محمد الكتاني عام (1321هـ / 1903م)

(نسخة في مكتبة الشيخ عبد الحي الكتاني ضمن مجموع).

- **عبد القادر بن سيدي عمر التينيلاتي** كان يسكن (مهدية) بتيمي.

له (رحلة) ذكر فيها أن عديدا من الصحراويين اجتمعوا عام (1230 هـ / 1815م) وقرروا الذهاب الى الحج فوصلت رسائل من أمير الحج بسجلماسة ومن خليفه السلطان الوالي بها تؤجل الحج بأمر من السلطان الذي قرر حظر الحج تلك السنة ثم جاء الامر) (عام 1232 هـ / 1817م) من أمير المومنين المولى سليمان بالسماح بالحج.

- **عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة المولود (عام 1301 هـ)**

له : (زهرة البستان في الرحلة للقطر الجزائري والقيروان) (مجلد وسط).

بالإضافة الى الرحلة الحجازية المسماة (الرحلة الكبرى في

أخبار هذا العالم برا وبحرا) التي قام بها عام (1327 هـ/ 1909م) وهي أربعة اجزاء طبع الاول والثاني منها بالمطبعة الجديدة بفاس).

ـ **عبد الله بن عائشة** سفير السلطان المولى اسماعيل بباريس المعروف بالرئيس القبطان او قائد البحر.

لم يكتب عن رحلاته شيئا ويوجد نص هو (يومية سفير المغرب عبد الله بن عائشة) هو عبارة عن حكاية رواها Petit de la Croix وصدرت في الدورية الشهرية Mercure Galant ، من يبراير الي يونيه 1699 وقد نشرها دوكاستر في وثائقه بكاملها (س.2. الفلاليون م 5 عام 1698 ـ1699).

ـ **عبد الله بن عبد السلام الفاسي**

له رحلة اسمها (النسمات العنبرية في الوجهة السجلماسية) فرغ منها عام (1311 هـ /1893م) وهي في أربعة كراريس بالخزانة الفاسية والخزانة السودية بفاس.

ـ **عبد الله بن عبد السلام ابن ياسين** الرحالة المراكشي توفي بالرباط عام 1185 هـ / 1771م)

(الاغتباط لأبي جندار ج 2 ص 112) (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 302 الطبعة الأولى).

ـ **عبد الله بن محمد الوردي** الرحالة

كان حيا عام (999 هـ / 1590م)

ليس من اهل العلم رحل الى المشرق ولم تعرف له رحلة

- **عبد الواحد بن الحسن الصنهاجي** (من صنهاجة سوس (1135هـ /1722)

له رحلة ذكرها الحضيكي في الطبقات

- **العربي بن عبد القادر المشرقي المعسكري** نزيل فاس (1313هـ /1895م)

بالإضافة الى رحلته الحجازية (الرحلة العريضة في أداء الفريضة) له:

1) رحلة الى زاوية تمكدشت) بسوس (عام 1290 هـ /1873) (نسخة بخزانة الزاوية)

2) رحلة الى الجزائر (مجلد يوجد بالجزائر) (راجع احدى هذه الرحلات في خح 2420).

- **العربي بن محمد الدمناتي الفاسي** (1253 هـ / 1837م) له (رحلة) ذكرها أبو عيسى المهدي بن سودة في ترجمته من فهرسته (تعد مفقودة) وقد رحل قبل (1244 هـ /1828م).

- **علي بن سليمان الدمناتي البوجمعاوي** الرحالة (1306 هـ / 1888م)

- **علي بن محمد بن علي .... بن ذنون**

له رحلة رفعها الى والي سجلماسة عبد الله بن أبي زكرياء

ابن أبي ابراهيم ضمنها رحلة فرحلة من بلنسية الى سجلماسة (الذيل والتكملة ج ا ص 372)

- علي بن محمد بن علي بن محمد التمكروتي الجزولي (1003هـ/ 1595م) وجهه المنصور السعدي الى صاحب القسطنطينية مع محمد بن علي القشتالي (الصفوة ص 106 / النشر ج 1 ص 131/ الضوء اللامع ج 5 ص 330) له (النفحة المسكية في السفارة التركية) طبع بباريس (خع 795 د)

نقله الى الفرنسية دوكاستر ونشره ضمن مطبوعات القسم التاريخي المغربي بباريس عام 1929.

- علي بن محمد السوسي السملالي (1311هـ /1893م)

له رحلة اسمها (منتهى النقول ومشتهى العقول) قام بها في عهد الحسن الأول الى الجزائر لتسوية مشكلة الحدود شارك فيها القائد بوشتى (ابو الشتاء) - بن البغدادي (خق (خزانة القرويين) د 633) (مجلد وسط).

توجد نسخة بمكتبة الكلاوي اسمها (نهاية العقول وتنبيه همم الفحول).

- علي بن موسى بن سعيد المغربي نور الدين العنسي توفي بتونس وقيل بدمشق عام (685هـ /1286م) له (النفحة المسكية في الرحلة المكية).

وهي نوع ليس بالضبط من قبيل الرحلات الحجازية .

ـ القاسم بن يوسف بن محمد السبتي (730 هـ /1329م)

له (مستفاد الرحلة والاغتراب)

يوجد منه مجلد واحد حول مصر وجدة ومكة نشر بتونس (مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم عام 1395 هـ / 1975م (468 ص، وذكر ابن حجر في (الدرر الكامنة) انها ثلاثة مجلدات ضخمة حذا فيها حذو ابن رشيد.

ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الزرهوني له رحلة اسمها (رحلة الوافد في أخبار هجرة الوالد في هذه الأجيال باذن الواحد) ألفها في رحلة والده شيخ زاوية (تصفت) بوادي نفيس الى مكناس بأمر السلطان مولاي اسماعيل (عام 1125 هـ / 1713م) وقد هدمت الزاوية خلال حوادث (1127 هـ /1715م) التي وقعت بين برابرة وادي نفيس والمخزن وفي الرحلة معلومات عن نظام برابرة المصامدة وحياتهم الاجتماعية والسياسية واخبار رودانة.

(خع 1607 د) صورت من خمسة أسفار نقلت عن مخطوطة للقائد محمد وابراهيم الگندافي مبتورة نشرت ترجمتها الي اللغة الفرنسية بقلم جوستنار (1940ـ1359) Cl. Justinard- Paris .

ـ محمد بن احمد بن سالم الصباغ المصري المكي.

توفي في رحلة بالمغرب عام (1321 هـ /1903م) (الإعلام

للزركلي ج 6 ص 247) ملحق بروكلمان ج 2 ص 815/ دار الكتب ج 5 ص 125).

وهو صاحب (تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام)

ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الياستني (أو اليستيني) (959 هـ / 1551م)

فقيه محقق رحالة مفتي رحل الى المشرق فدرس بالجزائر وتونس ومصر وأخذ عن الإمام اللقاني.

(فهرسة المنجور ص 13 / الدوحة ص 45 / الجذوة ص 152) النيل ص 368) مرآه ـ المحاسن ص 9) السلوة ج 2 ص 59 / درة الحجال ج 1 ص 247.

ـ محمد بن أحمد ابو القاسم الزياني(1249 هـ /1833م)

له: 1) الترجمانة الكبرى التي جمعت أخبار العالم برا وبحرا) (أربع نسخ في خح من 287 الى 4262 / الخزانة الأحمدية السودية / خق د 658 / خع 659 د (635 ص /1160 د/ نسخة بخط المؤلف في مجلدين بمعهد الابحاث الاسلامية بباكستان.

2) (رحلة الحذاق بمشاهدة البلدان والآفاق) أول (الدرة السنية الفائقة في كشف مذاهب أهل البدع من الخوارج المبسوطة وبيان الأقاليم السبعة ومجاريها المحوطة والمعتزلة والرافضة والجهمية والفدرية والزنادقة).

تقع في أربعة كراريس (خزانة القرويين عدد 708 ضمن مجموع / خع 2470 (في قسم الجغرافية مع رسم الكرة الأرضية)

- محمد بن جعفر الكتاني

توفي بفاس عام (1345 هـ /1926م) بعدما جاور ودخل بيروت.

له (الرحلة السامية للاسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية) يوجد منها 7 كراريس ألفها عام (1322هـ /1904م) ومات دون اتمامها.

محمد بن الحسن بن مسعود اليوسي

كان حيا عام (1109 هـ 1697م)

دفن مع والده في تمززيت ذكره صاحب (الرحلة الناصرية) التي حج صاحبها في نفس العام.

ولليوسي (رحلة صغيرة حللها المراكشي في الإعلام (ج 6 ص 6 طبعة الرباط) جمعها ولده محمد وقد قام بها ابتداء من عام 1101هـ) 1689 م(السلوة ج 3 ص 81).

- محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي أديب فاس (1311 هـ / 1893م)

له (رحلة) سماها (النفحة الشمالية العاطرة الأنفاس في الرحلة الخمالية لزيارة قطب فاس) (كراستان) توجد الكراسة الأولي بالخزانة البدراوية بفاس).

ـ محمد بن الطيب الشرقي الصميلي اللغوي

توفي بالمدينة المنورة عام (1170 هـ / 1756م)

أصله من شراكة على مرحلة من فاس.

(فهرس الفهارس ج 2 ص 398 / السلوة ج 3 ص 52 / الإعلام للزركلي ج 7 ص 47).

له ثلاث رحلات منها الرحلة التي قام بها عام (1139 هـ / 1726م).

توجد نسخة فريدة في خزانة ليبسيك وقف عليها الاستاذ محمد الفاسي.

ـ محمد بن عبد الرحمن المازني الغرناطي الرحالة الملقب بالشيخ (565 هـ / 1169م).

ـ محمد بن عبد السلام بن عبد الله ابن ناصر.

له (الرحلة الكبرى) في سفرين قام بها عام 1196 هـ / 1781م اختصرها المراكشي في الإعلام في نحو (40) صحيفة (خزانة تمكروت (جزء ضخم) / خح 147 / خع 2327 د (223 ص/ (النصف الأول / خح 6904 / خق د 2651 (نسخة مصورة من نسخة بخط المؤلف).

وله (رحلة صغرى) هي رحلته الثانية (قام بها عام 1211 هـ / 1776م) (مجلد وسط في الخزانة الاحمدية السودية بفاس).

ـ محمد بن عبد السلام الضعيف الرباطي (1233 هـ / 1818م)
اهتم في تاريخه بذكر رحلاته لمختلف الجهات في شكل مذكرات يضبط فيها التواريخ (راجع تاريخ الضعيف ـ طبعة دار المأثورات ـ الرباط عام 1406 هـ / 1986م).

ـ محمد بن عبد الله السلمي المرسي الرحالة (655 هـ / 1257م) (نفح الطيب ج 3 ص 10)

ـ محمد بن عبد الوهاب بن عثمان المكناسي (1212 هـ / 1787م)

رحل في سفارة الى مالطة عام (1196هـ / 1781م) موفداً من طرف السلطان سيدي محمد بن عبد الله وقد الف في سفارته كتابه (البدر السافر لهداية المسافر الى فكاك الاسرى من يد العدو الكافر).

وقد أسفره السلطان مولاي سليمان الى (نابل) من حيث توجه الي جمهورية (دوبرونيك) وهي جزء من بوسنة والهرسك وكانت ءانذاك محمية للباب العالي وتوجد في دار المخطوطات بها وثائق يرجع تاريخها الى أواخر القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر وعددها (27) وثيقة تدور حول العلائق التجارية مع المغرب منها عشرة مراسيم وأوامر سلطانية مع رسالة من رئيسها الى المولى يزيد وقد نشرت هذه الوثائق عام 1960 بيوغوسلافيا باشراف المعهد الشرقي (سبرايو) وباسم (الوثائق العربية).

وله رحلة ثالثة قام بها عام (1193 هـ / 1779م) الى اسبانيا

ألف حولها كتابه (الاكسير في افتكاك الأسير) نسخة بخزانة تمگروت نقلت الى المكتبة العامة بالرباط (حققه ونشره الاستاذ محمد الفاسي).

(راجع مجلة تطوان عدد 5 عام 1960 / مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة عام 1964 / الإعلام للمراكشي ج 6 ص 145 (طبعة الرباط 1975) / تاريخ تطوان للأستاذ داودج 2 ص 277 و ج 3 ص 283).

- محمد (أوحم) بن عبد الوهاب الوزير الغساني (1119 هـ /1707م).

له بالإضافة الى (الرحلة الحجازية): (رحلة الوزير في افتكاك الاسير) الى الاندلس (طبعت بطنجة عام 1359 هـ / 1940 مع ترجمتها الى الاسبانية.

- محمد بن قاسم الزجالي الفاسي(1072 هـ /1662م)

له كناشة ذكر فيها أساتذته ورحلته الدراسية الى القاهرة (الإعلام لمن غبر من الاعلام) لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي السعود الفاسي في وفيات عام 1072 هـ / نشر المثاني ج 1 ص 242).

- محمد بن محمد بن أحمد المقري قاضي الجماعة بفاس.

له رحلة (سماها (نظم اللآلي في سلوك الأمالي)

ـ محمد بن محمد بن علي بن سعود العبدري.

له رحلة قام بها عام 688 هـ /1289م تقع في مجلد وسط توجد بالخزانة الأحمدية السودية بفاس اختصرها ابن قنفذ (راجع آخر الوفيات) في كتاب سماه (المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدرية) وقف على الاختصار محمد المختار السوسي بسوس خع 869 / 1351 / 2810/6594/ خع 1012 د / 356د / خق ح ل 40 / 567. الزاوية الحمزاوية في الأطلس المتوسط/ الاسكوريال 1738 / ليدن بهولندا 801 / جامع الزيتونة 53 /55/ المكتبة الوطنية بباريس 2283.

وقف عليها شيوخه بمصر وغيرها واستحسنها شيخه ابن المنير الاسكندري

طبعت بتحقيق الاستاذ محمد الفاسي بالرباط (1968)

ـ محمد بن محمد التهامي ابن عمرو الرباطي (1243 هـ / 1827)

له رحلة وفهرست فيها شيوخ تونستيون حسب (فهرس الفهارس)

ـ محمد بن محمد الاوراوي الرباطي (1350 هـ / 1931م)

له (رحلة) طبعت بمطبعة الجريدة الرسمية بالرباط

- محمد بن محمد الفلاق السجلماسي المعروف بالصويبي قاضي فاس الجديد ومراكش (1310 هـ / 1892م).

له (رحلة) (الإعلام للمراكشي ج 7 ص 77 (طبعة 1975 بالرباط).

- محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي (1369 هـ / 1949م)

له (الرحلة المراكشية ومرآة المساوي الوقتية)

شبه مقامة حول مثالب اهل مراكش أدارها على لسان عبد الهادي وعبد البسيط (مطبعة الحلبي بمصر في ثلاثة أسفار صغار عام (1351 هـ / 1932).

- محمد المكي بن موسى بن محمد الكبير الدرعي (1158 هـ/ 1738م).

له رحلة سماها (الرياحين الوردية في الرحلة المراكشية) قام بها عام (1149 هـ / 1736م).

نسخة بالخزانة الاحمدية السودية بفاس (عشرة كراريس / خع 1864 د (م : 3 ـ 74).

- محمد التاريخي الاندلسي الرحالة الجغرافي (363 هـ / 973 م)

الف كتابا في وصف افريقية والمغرب اعتمد عليه البكري .

ـ **محمد العمــراني** المعروف بالخمال رحل من طنجة الى فاس عام 1300هـ / 1882م والف في رحلته المسماه (الرحلة المرصعة ببديع اللآلي) السيد محمد بن محمد الرايس (نسخة بخزانة الكتاني).

ـ **محمد المختار السوسي له** (رحلة من مراكش الحمراء الى ايليغ) (مخطوط).

المراجع الأجنبية

- M. Boudic (lc voyage d'Ibn Battouta au Sahara - Tropiques, Rev, des troupes c.,298, Avril 1948.

Garcia Figueras, Tomas

(سفارة الغزال 1766)

معطيات جديدة لدراستها (العرائش 1938 ـ 26 ص).

Miguel Bosca Mata

ـ محمد الغسال (رحلة الوزير في افتكاك الأسير) تحقيق الفريد البستاني طنجة 1940.

ـ رحلة العبدري (الرحلة المغربية ـ تحقيق محمد الفاسي الرباط 1968).

ـ عبد المجيد قدوري (صور عن اوربا من خلال ثلاث رحلات مغربية) (مجلة كلية الآداب بالرباط عدد 15 (1950).

ـ الرحلة الناصرية لمحمد المكي الناصري بعنوان (الرياحين الوردية في الرحلة المراكشية) (خع 88 ج).

ـ محمد الفاسي (الرحالة المغاربة 1958)

ـ يوسف بن عابد الادريسي

(ملتقط الرحلة من المغرب الى حضرموت) أمين توفيق الصبيبي ـ الدار البيضاء 1988.

- G.Guastavino Gallent- El. Viajero infatigable (Ibn Battuta) Tetuan, 1950 (105 p)

(Hamdara Islamicus, Vol. V n° 1)

في عام 1892 زار المستشرق الايطالي الاميرليون تشيطاني الجزائر وتونس والصحراء وترك ملاحظات مقتضبة تصعب قراءتها في سبعة مجلدات غميسة.

Description de l'Afrique et de l'Espagne arabe publié pour la première fois, d'après les manuscrits de Paris et d'Oxford avec une trad. des notes et un glossaire par Dozy et M.J de Goeje, Réimpression de la 1ère édit. (1864-1866), 1968 (394+242), texte arabe

H. F.Janssens,

Ibn Battouta " le voyageur de l'Islam" (1304-1369)- Bruxelles, Office de publicité 1948 (113p).

Cdt La huraux

(Ibn Battouta, explorateur du Sahara, B. Etudes Arabes, mars-Avril, 1946, Bul. de l'Office, Alger n° 19 (Avril 1946)

Leon l'Africain, 1) Description de l'Afrique tierce partie du monde... édition annotée par ch. Scheffer, Paris, Leroux, 1896-1898, 3 vol.

2) Description de l'Afrique, Maisonneuve, Paris, 1550, nouvelle ed. de l'Italien annotée par A. Epaulard, Th. Monod, m. Lhote et R. Mauny, Paris , 1956.

- Serafin Fanjul

Ibn Battouta A través dcl Islam. Edicion y traduction serafin Fanjul y Federico Arbos. Madrid, Ed. nacional. 1981. (793 pages).

Von Kremer, Description de l'Afrique par un géograhe arabe anonyme du 6è S.de l'hégire, Vienne 1852/

Traduit par Fagnan, L'Afrique Scptentrionale au XIIs,.dc l'èrc chrétienne, Constantine, 1900 Brockelman II, 704.

الرحلات من المغرب وإليه

هي نوعان:

1) رحلات حجازية.

2) رحلات مؤرخين غربيين إلى المغرب.

أ) الرحلات الحجازية

لايوجد في تاريخ الانسانية موقع جغرافي حج اليه ملايين البشر في كل جيل مثل الجزيرة العربية، ولايوجد موطن استقطب خمس الانسانية في طموحاتها الفكرية وتطلعاتها الروحية مثل الحجاز، الوطن الروحي الأول لكل مؤمن، فادعاء الاغتراب في مهبط الوحي ومنطلق الرسالة المحمدية هو شذوذ في عقيدة كل مؤمن يستشف في مثوى الرسول رمز الرحمة والمثالية واشعاع الروح وايماض الوجدان فلذلك لم تعرف ولن تعرف مواقع السياحة الدولية مساراً أكثر استرواحا وأشد استمراحا من هذه الأرض الطاهرة التي ظلت كعبة الرواد منذ انطلقت دعوة ابراهيم الخليل الاب الثاني للبشرية تذكي الأفئذة والمشاعر خلال أربعة آلاف من السنين وشاء القدر الذي هيأ لهذه البقعة المقدسة أن تكون منارا للانسانية جمعاء ـ ان تكون أيضا منطلق الحضارات التي أشعت على الرافدين ونهر بارادا والبحر المتوسط. وقد جمعنا الحجج التاريخية النابعة

من الحفريات الاثرية ومقارنة اللهجات السامية الدالة على أن الجزيرة العربية هي منبثق الحضارات السامية التي كيفت اقاليم الهلال الخصيب وما وراءه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ولذلك يمكن القول بأن العرب العارية الأصيلة هي التي نزحت من جنوب الجزيرة العربية حول الالف الثانية قبل الميلاد الى جنوب العراق واستقرت في مناطق بابل الى آسيا الصغرى ومنها انطلق الآخيون والدوريون في القرن الثالث عشر قبل الميلاد الى بحر ايجه لتأسيس ممتدنات اليونان [1].

فلا بدع إذن ان تستكمل الجزيرة العربية مسارها الحضاري في تاريخ المستقبل لانها هي النبع الوحيد الذي يفيض ليغمر تواريخ الانسانية في كل مكان وخاصة في المعمور الذي رفرفت عليه ألوية الاسلام.

وقد تجلت هذه النفحات في آلاف الرحلات والفهارس التي دونها المسلمون طوال أزيد من الف عام في مختلف بقاع الارض ليسجلوا انطباعاتهم وارتساماتهم في طريقهم اللاحب الى الحرمين.

وقد يكون من العبث محاولة تقصي هذه النفحات بالنسبة لاقليم ذاته فضلا عن المجموع غير أن استعراضا موجزا لرحلات ضمن مكان مخصوص كرحلات المغاربة في مختلف العصور تعطينا

(1) محاضرة القيت في المؤتمر العالمي لتاريخ الجزيرة العربية أوائل عام 1977) وبحثنا حول «اللغة الأم »في مجلة اللسان العربي م. 11، ج. 1.

صورة عن مدى اسهام الفكر العربي المسلم في هذا الشق الغربي للعالم العربي في دعم مقومات الكيان الذي هو من أبرز مفاخر تراثنا ومظاهر وحدتنا.

وبعض هذه الرحلات استقطب الحجاز مع الطواف في بقية اقطار العالم الاسلامي

وكان الحج فرصة لزيارة اقطار اسلامية ولقاء علمائها ومختلف فعالياتها مصداقا لقوله عليه السلام (سافروا تصحوا وتغنموا وتزدادوا رزقا) لاسيما وأن الرحلة بين المغرب والمشرق كانت تستغرق شهوراً عديدة يتم خلالها المسار في جو مفعم بالتلاقح الذي كان يرصص وحدة الفكر والصف ويشعر المسلم معه بتواكب بالرغم عن حدود مفتعلة اختلقها الاستعمار الغربي في القرن السادس عشر الميلادي وبث سمومه من خلال العثمانيين الذين حاولوا تطبيقها لأول مرة في المغرب الكبير عند احتلالهم ءانذاك لما وراء المغرب الاقصى الى مصر.

وهاكم نبذة يسيرة وانموذجا مقتضبا عن الرحالين المغاربة:

ـ ابراهم السوسي العيني (المتوفى عام 1199هـ / 1784م).

له رحلة الى الحجاز في مجلدين.

وقف على نصفها بخط المؤلف في مجلد المرحوم العلامة المختار السوسي في قرية داود (قبيلة أگلو بضواحي تزنيت جنوبي

المغرب) وقد اختصرها محمد بن مسعود المعدري ووقف على الاختصار كذلك الشيخ المختار السوسي وهو مبتور كالاصل.

ـ ابن أبي عسرية أحمد الفاسي الفهري (1137 هـ / 1724م).

له رحلة حجازية نقل عنها صاحب «نشر المثاني» في ترجمة ابراهيم بن محمد الشاوي السريفي ونسبها له سلطان المغرب مولاي سليمان في كتابه «عناية أولي المجد» ولعلها ضاعت.

ـ ابن ابي محلي(1031هـ /1621م) له رحلة تحدث فيها عن المهدي المنتظر ونقل استعمال التبغ الى الحجاز خلال رحلته.

ـ ابن بطوطة محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (779 هـ 1377م) له رحلة حول العالم عامة والحجاز خاصة هي «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار» لم ينشر منها الا قسم اختصره ابن جزي (بأمر السلطان أبي عنان المريني) توجد نسخة منها بمكتبة جامعة القرويين بفاس (عدد 1285) وست نسخ بالمكتبة الملكية بالرباط من عدد (151 الى 1356) ونسخة بالمكتبة العامة بالرباط (عدد 1376 . طبعت مرارا أعوام 1278 / 1322 / 1346).

ـ ابن جبير محمد بن احمد الكناني الاندلسي (614 هـ/ 1217م) له رحلة الى الشرق العربي الاسلامي اسمها «تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار » نشرها ويليام رايت Wright الانجليزي عام 1269هـ / 1852م). كما نشرت في ليدن عام 1325 هـ / 1907م

ومخطوطاتها نادرة توجد نسخة مبتورة بالزاوية الحمزاوية بالمغرب وأخرى مبتورة أيضا بالمكتبة الحسنية بالرباط (عدد 5855).

- **ابن جزي محمد بن أحمد (741 هـ /1340م)** له فهرست كبيرة في صورة رحلة اشتملت على كثير من رجالات المشرق ومن بينهم شيوخ الحجاز.

- **ابن جعفر أحمد الكتاني (1340هـ / 1922م)** له فهرست عد فيها أشياخه المشارقة مع نصوص اجازاتهم. توجد نسخة عند ولده زميلنا المرحوم الاستاذ محمد ابراهيم في ثلاثة كراريس.

- **ابن جعفر محمد بن ادريس الكتاني (1345هـ / 1926م).**

له «الرحلة السامية للاسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية» ألفها في رحلته الاولى عام 1322 هـ / 1904م ومات دون اتمامها والموجود منها سبعة كراريس.

- **ابن الحاج عبد الرحمن بن محمد (فتحا) السلمي.** حيث حج مراراً فسجل مذكراته عن أول حجة (عام 1115 هـ) ولكنه لم يسجل شيئا عن رحلاته الأخرى توفي عام 1170هـ /1756 بالمدينة المنورة (رياض الورد لمحمد الحاج السلمى).

الرحلة الحجازية لمحمد الفاطمي بن الحاج السلمى الفاسي اسمها (التحية الغالية في رحلتي الأولى الى البقاع الحجازية)

الرحلة الثاني: «الهدية السنية في الرحلة الثانية الى الاراضي المقدسة الحجازية و(ماسنح بالبال من رحلة الحج والتجوال)

ورحلة رابعة (تحقيق المطمع والمنية). وله رحلات اخرى: «خطوات وخطرات من خلال رحلة سياحية وعلاجية.» و«الطرق البهية في رحلتي للربوع القدسية» أكد البهية في الرحلة الارشادية المولدية الى الديار الفرنسية ورحلة الى هولندا توفي بالرباط 1413هـ / 1993).

- **ابن حسون احمد بن العربي الوزاني** له «الرحلة الوزانية المزوجة بالمناسك المالكية» (في 8 كراريس) رحل الى الحجاز عام 1229 هـ / 1852م).

توجد نسخة بخط المؤلف في خزانة ورثة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي وأخرى في الخزانة السودية بفاس.

- **ابن رشيد محمد بن عمر بن محمد السبتي** (المتوفى بفاس 721 هـ / 1321م).

له رحلة تسمى «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة» (في خمسة أجزاء مصورة بمعهد مولاي الحسن بتطوان. وتوجد نسخة بالاسكوريال).

- **ابن سعيد المغربي علي بن موسى العنسي (685هـ / 1286م).**

له «النفحة المسكية في الرحلة المكية» (بالإضافة الى رحلته «عدة المستنجز»).

ـ ابن سودة عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب (ولد عام 1301 هـ / 1883م).

له «الرحلة الكبرى في أخبار هذا العالم برا وبحرا» (رحل الى الحج عام 1327هـ / 1909م) وهي تقع في أربعة أجزاء طبع الأول والثاني منها بالمطبعة الجديدة بفاس.

ـ ابن طوير الجنة احمد المصطفى الصحراوي الحميري الشنجيطي.

له «رحلة المُنى والمُنة» قام بها بعد عام 1245هـ / 1829م وهو غير ابن الطوير عمر المراكشي الذي شهر بالحجاز بأبي الخطاب السوسي (المتوفى 622 هـ / 1225م).

ـ ابن الطيب محمد الصميلي الشرقي المتوفى بالمدينة المنورة (1170 هـ / 1756م)

له ثلاث رحلات منها رحلة قام بها عام 1139 هـ / 1726م توجد نسخة فريدة منها في خزانة ليبسيك Leipsig (بألمانيا الشرقية) وقف عليها زميلنا المرحوم الاستاذ محمد الفاسي.

ـ ابن عثمان محمد المكناسي وزير السلطان المولى سليمان (1202هـ / 1787م).

له «إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والتبرك بقبر الحبيب» (نسخة في خزانة ابن زيدان ضمت الى المكتبة العامة بالرباط).

ـ ابن العربي المعافري أبو بكر بن عبد الله (543 هـ / 1148م) دفين فاس.

له رحلة توجد نسخة منها في مكتبة السيد عبد الحي الكتاني ضمت الى المكتبة العامة بالرباط وهي في أسفار ذكرها الناصري في رحلته واشار اليها المراكشي في (الإعلام ج 5، ص 223 الطبعة الأولى).

ـ ابن مليح محمد بن احمد السراج.

له رحلة حجازية اسمها «أنس الساري والسارب من اقطار المغارب الى منتهى الآمال والمآرب وسيد الاعاجم والأعارب».

ارتحل من مراكش عام 1040 هـ /1630م صحبة الركب الحجازي (نسخة بالمكتبة الكتانية في عشرة كراريس) عدد 3152. وقد حققها الاستاذ محمد الفاسي.

(الإعلام للمراكشي ج 4 ص 273).

ـ ابن ناصر محمد بن عبد السلام (1239 هـ / 1823).

له «الرحلة الكبرى» في سفرين رحل عام 1196 هـ/ 1781م اختصرها المراكشي في الإعلام (ص 193-223)ـ توجد نسخة

في خزانة تامكروت في جزء ضخم ونسخة بالمكتبة العامة بالرباط عدد 2327 (النصف الأول) والمكتبة الحسنية بالرباط عدد 147.

له رحلة صغرى قام بها عام 1211 هـ /1776م

(مجلد وسط في الخزانة الاحمدية السودية بفاس).

- **ابو القاسم بن يوسف التجيبي السبتي** رحل الى المشرق عام 696 هـ / 1295م.

له رحلة وقف عليها ابن حجر (كما في «الدرر الكامنة» في ثلاثة مجلدات ضخام حذا فيها خدو ابن رشيد الذي رحل قبله بعشر سنوات وزاد هو تضمين الرحلة مشيخته مستوعبة.

- **أحمد الشيخ بن عبد العزيز بن الرشيد الهلالي (1175 هـ / 1761م).**

له رحلة الى المشرق.

- **احمد بن عبد القادر بن علي القادري** يدعى علالا عاش سبع سنوات في القاهرة وتوفي بفاس 1133 هـ / 1721م).

له رحلة سماها: «نسمة الآس في حجة سيدنا ابي العباس» (أي أحمد بن معن الذي رافقه إلى الحج عام 1100 هـ / 1689م). توجد في المكتبة الحسنية عدد 8787 وكراريس منها في الخزانة الفاسية.

- **أحمد بن علي بن محمد دينية الرباطي (1282 هـ / 1864م).**

له رحلة الي الحج (1267 هـ / 1850 م) ذكرها حفيده في كتابه «النسمات الندية» (طبعة الرباط 1936).

ـ أحمد بن محمد أحزي الهشتوكي.

له رحلة اسمها «هداية الملك العلام الى بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام» (توجد بخط المؤلف بخزانة تمگروت بالصحراء رقم 276) وقد شرع في هذه الرحلة عام 1096 هـ / 1684م).

ـ ادريس بن عبد الهادي الشاكري (1331هـ / 1913م).

له رحلة حجازية في كراستين. توجد نسخة منها في المكتبة العامة بالرباط عدد 1115 د ونسخة أخرى في مكتبة الگلاوي، وقد حج عام 1288 هـ / 1871م، وفي رحلة ثانية الى الحج، توفي بالحجاز.

ـ الحسن اليوسي له رحلة جمعها ولده محمد قام بها عام 1101 هـ / 1689م.

توجد نسخة منها في المكتبة الحسنية بالرباط عدد 2343.

ـ حمدون بن الحاج له رحلة حجازية تحدث عنها محمد الفاسي وهي لاتزال مفقودة.

ـ عبد الرحمن امزيل الحداد الإينزگاني له رحلة حجازية الفها عام 1957 توفي عام (1403- 1982).

ـ عبد الرحمن المدعو رحو الغنامي الشاوي.

له رحلة اشار اليها صاحب «صفوة من انتشر» ونقل عنها في «نزهة الحادي».

ـ عبد السلام بن محمد بن المعطي السرغيني العمراني المراكشي.

له رحلة قام بها مع شيخه سيدي محمد الكتاني عام 1321 هـ / 1903 م توجد نسخة منها بخزانة الكتاني بالمكتبة العامة بالرباط.

ـ عبد القادر بن ابي جيدة احمد الكوهن.

له رحلة حجازية توجد نسخة منها بخزانة الكتاني.

ـ عبد الله بن أحمد أبو مدين الروداني الدرعي (1137 هـ / 1723م).

له رحلة حجازية ينقل عنها ابراهيم العيني في رحلته (نسخة بخزانة تمگروت في مجلد).

ـ **عبد الله بن محمد الوردي المراكشي** (كان حيا عام 999 هـ / 1590م).

له رحلة حجازية (ذكرها ابن القاضي في (درة الحجال ج 2 ص 342).

ـ عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي (1090 هـ / 1679م).

له رحلة اسمها «ماء الموائد» في مجلدين طبعت بفاس عام

1316 هـ / 1898م اختصرها محمد بن الحسن بناني (المكتبة الحسنية نسخ عديدة من 629 الى 5259) ورحلة أخرى سماها «تعداد المنازل» الفها لتلميذه احمد بن سعيد المكلاتي (نسخة بخزانة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي) وتوجد للرحلات العياشية نسخ في خح من 56 الى 4828 / مدريد 352/ خع 416.

ـ عبد المجيد بن علي الزبادي المنالي الفاسي(1163 هـ/1750م)

(النشر ج 2 ص 257 / السلوة ج 2 ص 187).

له رحلة سماها «بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام» توجد نسخة منها في المكتبة العامة بالرباط رقم 1808 د (في 184 ورقة) وأخرى بالخزانة الفاسية وقد تضمنت قصيدة رائعة في 129 بيتا جامعة لمراحل الحجاز من مصر الى مكة مع مناسك الحج عليها شرح اسمه «اتحاف المسكين الناسك ببيان المراحل والمناسك» لاحد تلاميذه (نسخة بالمكتبة الفاسية وأخرى بخزانة الاستاذ محمد المنوني).

ـ عبد الواحد بن الصنهاجي السوسي (1135 هـ / 1722م).

له رحلة ذكرها الشيخ الحضيكي في الطبقات.

ـ العربي بن علي المشرفي المعسكري المتوفى اوائل العشرة الثانية من القرن الرابع عشر.

له «الرحلة العريضة في أداء الفريضة» يوجد منها طرف في الخزانة السودية بفاس.

ـ العربي بن محمد الدمناتي.

له رحلة ذكرها أبو عيسى المهدي بن سودة في ترجمته من فهرسته وقد رحل قبل 1244 هـ / 1828م وهي تعد مفقودة.

ـ محمد بن احمد بن عبد الله الحضيكي.

له رحلة حجازية (نسخة بالمكتبة العامة بالرباط عدد 896) وأخرى بالمكتبة الحسنية عدد 405.

ـ محمد بن الحسن السبعي.

له رحلة قام بها عام 1310 هـ/ 1892 م (توجد نسخة منها بمكتبة الكتاني الملحقة بالمكتبة العامة بالرباط).

ـ محمد بن سعيد الرعيني الفاسي (778 هـ / 1376م).

له رحلة نظم فيها مراحل الحجاز (جذوة الاقتباس ص 147).

ـ محمد بن سليمان بن داود الجزولي (863 هـ / 1458م).

له رحلة ذكرها ابن القاضي في «لقط الفرائد».

ـ محمد بن عبد القادر الاسحاقي المدعو الجيلالي المتوفى بعد 1150 هـ/ 1737م.

له رحلة قام بها عام 1143 هـ / 1730 م مع السيدة خناثة بنت بكار أم السلطان مولاي عبد الله بن المولى اسماعيل العلوي (تقع في مجلدين يوجد الأول بخزانة جامعة القرويين عدد (ج ل 80-383)

ـ محمد بن عبد الله الولاتي الشهير بمولاي الشريف (1101 هـ / 1689م).

له رحلة حجازية ربما ضاعت (الإعلام للمراكشي ج 5 ص 48).

ـ محمد (أوحم) بن عبد الوهاب الوزير الغساني (1119 هـ / 1707) صاحب «رحلة الوزير في افتكاك الأسير».

له رحلة الى الحجاز.

ـ محمد بن علي الرافعي التطواني.

له الرحلة الشرقية الحجازية (توجد نسخة منها بخزانة الاستاذ محمد داود بتطوان).

(تاريخ تطوان ج 1 ص 312).

ـ محمد بن علي الطرابلسي المعروف بزغوان. له رحلة اسمها «النفحات القدسية في الرحلة الحجازية» (توجد نسخة بالمكتبة العامة بالرباط عدد 1836 د (في 103 ورقات).

ـ محمد بن علي المعروف بالعياشي (لقبا لانسبا) له رحلة حجازية ذكرها عبد المجيد بن علي الزبادي المنالي في رحلته حيث وقف عليها في مجلد بخط المؤلف بخزانة رواق المغاربة بالازهر الشريف.

ـ محمد بن محمد المرابط الدلائي الفاسي (1099 هـ / 1687م).

له الرحلة المقدسة (136 بيتا) ذكر فيها منازل الحج من فاس الى المدينة المنورة (راجع البدور الضاوية لسليمان الحوات).

ـ محمد بن محمد بن محمد التامراوي (1285 هـ / 1868م).

له رحلة قام بها عام 1242 هـ أوردها بنصها محمد المختار السوسي في كتابه (المعسول (ج 8 ص 198-13).

ومن فوائد الرحلة استيراد المؤلف لكتب كثيرة بخط مشرقي عززت التبادل الثقافي بين المشرق والمغرب[2].

ـ محمد بن منصور العامري التازي (المتوفى حوالي 1170 هـ / 1756م).

له «الرحلة العامرية» وصف فيها المرحل من تازة الى الحرمين والشام وهي همزية نظمها في 335 بيتا عام 1152 هـ توجد نسخة بالمكتبة الاحمدية بفاس ونسختان بمكتبة الاستاذ محمد المنوني احداهما بخط المؤلف وقد نشر المنوني نص هذه الرحلة في كتابه «ركب الحج المغربي» (ص 88).

ـ نظم مراحل الحجاز مع شرحه لابن غازي المكناسي (النيل ص 272).

ـ **محمد الحضيكي** له رحلة حجازية (خح 405).

ـ **محمد (فتحا) بن ميمون التوزاني** له رحلة حجازية وهو

(2) م «راجع رسل الفكر بين الشرق والغرب» في مختلف العصور

وليد ميضار الأعلى (عام 1301 م درس بالقرويين وقام برحلته الي الحجاز، عام 1347 مسجلا ما شاهده بالمغرب العربي ومصر والحجاز ووصف الحياة في تونس ونظام الدراسة في جامع الزيتونة.

وهناك رحلات اخرى غير هذه يتعذر استيفاؤها وانما أعطينا نماذج لنلمس مدى أهمية هذا النوع من التراث في القاء أضواء كاشفة على جوانب خاصة من تاريخ الجزيرة العربية والأقطار الواقعة في طريق الحجيج وهي دول المغرب العربي وليبيا ومصر بالنسبة إلينا نحن المغاربة الرابضين بين البحر المتوسط والمحيط فهنالك مثلا رحلات سوسية منها في خصوص القرن الثاني عشر فقط علاوة على ما ذكرنا منها رحلة أبي مدين ورحلة اليبوركي ورحلتا أحمد احوزي الكبرى والصغرى ورحلة عبد الواحد بن الحسين الصنهاجي وغيرهم.

ولاتوجد في جغرافية «المسالك والممالك» قطعة من الأرض حظيت بعناية الرحالين المؤرخين مثل الطرق الكبرى المؤدية الى الحجاز التي صنفت فيها مآت الكتب المختلفة المنازع والأساليب ومآت القصائد الحافلة بوصف المنازل والمراحل علاوة على ما تطفح به من مشاعر الحنين التي جعلت من هذه الطرق لامتعبدات فقط بل مجمعات استوثقت عبرها الصلات بين الشعوب الاسلامية ومبادلة الاجازات بين العلماء وتلاقح معطيات الفكر العربي والاسلامي مما لم يعرف له نظير حتى بعد عصر النهضة وما طرأ من سهولة وسرعة على المواصلات.

بل ان طرقا صوفية سنية كطريق أبي محمد صالح دفين آسفي (هو من رجالات القرن الثامن امتدحه شعراء الشرق مثل البوصيري) اقتصر شعارها الصوفي على ترحيل الحجيج من المغرب الى الحجاز وتوفير النزلات ومتطلبات السفر على طول المراحل وخاصة خلال الصحراء وكان هؤلاء الحجيج الذين لم تكن تخلو منهم الجادات والسبل الكبرى طوال السنة يتواكبون في ركب موصول يسمى «الركب الصالحي» يستهدف بالاضافة الى أداء فريضة الحج توثيق الرباط بين الشعوب الاسلامية وكانت لأفواج الحجيج قوافل تنحدر من شنقيط وكبريات عواصم المغرب لتتجمع بسجلماسة أو مراكش او فاس ومنها تتخذ طريقها متكاثفة عبر ما سماه الرحالة ابن المليح بطريق الفقهاء أي فقهاء المذهب المالكي الذين كانوا ينحازون عن متجمعات الخوارج في بعض مناطق المغربين الأوسط والادنى للانسلال من بلاد (فزان) الى أرض الكنانة.

وقد تبلور نتاج هذه الروابط علاوة على الرحلات فيما صنفه العلماء من فهارس واثبات سجلوا فيها اجازاتهم وارتساماتهم وما جنوه من ثمار خلال رحلاتهم فلم يقل هذا النوع من المعلومات فائدة ولاعائدة عن مضامين الرحلات وكانت الصلات حقا متبادلة الا أنها نادرة بالنسبة للواردين على المغرب من الشرق ومع ذلك فإن فكرهم النابع من اجازاتهم ودروسهم ومؤلفاتهم كان يرحل الى المغرب مع العائدين فيساهم بحظ وافر في إثراء المكتبة العربية الاسلامية في المغرب العربي ومازالت مكتباتنا العامة والخاصة تزخر بنوادر المخطوطات الشرقية التي ضاع بعضها في الشرق

وحفظ المغرب أصولها الفريدة ويندهش المشرقي عندما يتصفح فهارس المخطوطات بالمغرب فيجد مات المصنفات الأصلية التي لاتعرف مكتبات الشرق إلا عناوينها محفوظة مصونة تنتظر توثيق التعاون بين شقي العروبة لاحياء هذه المعالم الناصعة لتراثنا المشترك وهو عمل يجب أن لانتوانى في وضع التخطيطات الرصينة لبعثه لانه لايقل أهمية عن باقي مقومات تراثنا ودعامات كياننا الحضاري، وقد حاولنا استيفاء ما لدينا من عناصر هذا التراث في المعلمة التي أصدرناها بعنوان «الموسوعة المغربية للاعلام الحضارية والبشرية» [3] والتي طبع منها لحد الآن أربع فصلات من خمسين تحتوي بالنسبة لكل عالم مغربي على منجزاته العلمية مثبتة بأرقامها في سجلات المكتبات المغربية والعالمية ويبذل «معهد المخطوطات» التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قصارى الجهد لتصوير التراث وجعله في متناول الدارسين والباحثين من أجل تحقيقه وطبعه ولنضرب أمثلة بمدى تنوع مجالات ومجالي جوانب من تراثنا لم نتمكن بعد من تقييمها وبعضها منتشر في مخطوطات التراث فإذا اقتصرنا على من رحل من المغاربة الى الشرق للحج أو الجوار دون تصنيف رحلات خاصة عن أسفارهم وجدنا كثيرا من هؤلاء قاموا بدور طلائعي في بلورة التبادل بين اجزاء العالم الإسلامي وقد كتبنا بحثا بعنوان: «رسل الفكر بين المشرق والمغرب» لمحنا فيه الى أهمية هذه الجوانب.

---

(3) اصدرت قسماً منها وزارة الثقافة والشؤون الإسلامية بالمغرب وقد أدرجناها في معلمات كل مدينة وإقليم.

ومن هؤلاء : أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي الدكالي (1178 هـ / 1764) رحل الى المشرق عام 1140 هـ / 1727م وأخذ عن شيوخ مصر والحرمين وطار صيته في الحجاز فأصبح أحد سفراء الشرق لا في المغرب الاقصى وحده بل من فاس الى (دكار) نظرا للدور الذي كانت تقوم به جامعة القرويين وعلماؤها بين الشناقطة وأهل السنغال من خلال مذهب واحد تغلغلت جذوره في قلب الحواضر والصحاري وهو مذهب امام المدينة مالك بن أنس. ويكفي ان نلاحظ أن المسمى عليا بن عبد القادر الشرقي باشا السودان (أي السودان الغربي أو السنغال الحالية) هو الذي ترأس ركب حجيج السودان عام 1040هـ/ 1630م صحبة الرحالة المغربي ابن المليح الذي أشرنا آنفا الى رحلتة حيث كانت مواكب الحجيج من دكار إلى فاس تتجمع لتأليف قوافل ما يمكن أن نسميه اليوم بافريقيا الشمالية الغربية.

وبعض هؤلاء الحجاج الذين لم يضعوا الرحلات صنفوا في «مناسك الحج وآداب الزيارة» كأحمد ابن قاسم جسوس (1331 هـ /1912م) (الذي توجد مخطوطة كتابه في المكتبة العامة بالرباط عدد 1821) وأحمد بلقاسم الكرسيفي السوسي.

ومن المغاربة الذين جاوروا في الحجاز وطافوا المعمور ناقلين روائع الفكر الاسلامي الحجازي وخاصة المكي والمدني الى مختلف الجهات:

- **سليمان بن أحمد الطنجي** المتوفى قبل 440 هـ / 1048م.

(جذوة المقتبس ص 208 طبعة 1952).

ـ **موسى بن ابراهيم ابو هارون الاغماتي** المحدث (516 هـ / 1122م) الذي التحق بعد مقام في الحجاز بمصر وخراسان وما وراء النهر وأقام بنيسابور، (طبقات السبكي ومعجم ياقوت الحموي).

ـ **علي بن عتيق بن عبد الرحمن الفاسي** الاصولي المفسر الحافظ (كان حيا عام 726 هـ / 1315 م) الذي استقر بعد في «صفد» قبل العودة الى المغرب.

ـ محمد بن موسى المراكشي المكي الذي سمع من شيوخ مصر ثم رحل الى الشام والقدس واليمن حيث ولي مدرسة الناصر وأقام بها الى أن توفي عام 823هـ /1420 (الإعلام للمراكشي ج 4 ص 50 / ذيول طبقات الحفاظ)، وقد اجاز له ابن عرفة (شذرات الذهب ج 7 ص 162).

ـ **محمد بن محمد العقاد المكي (1030هـ / 1620م)** الذي مدح المنصور السعدي ملك المغرب بموشحة عارض فيها موشحتي ابن الخطيب وابن سهل وتولى قضاء اليمن بتدخل المنصور لدى خاقان ملك الاتراك.

ـ **محمد المجيدري اليعقوبي** الذي كان أحد أربعة لم يبلغ احد مبلغهم في عصره وهو القرن الثاني عشر الهجري وكانت له جولات في الحجاز وسائر أقطار الشرق، وقد افرد بعض هؤلاء الشيوخ علماء الشرق أو بعض عواصم الشرق بالتأليف حيث صنف (حازم) صاحب المقصورة وشيخ ابن رشيد السبتي «الدرة المضية

في تاريخ الاسكندرية» في مجلدات «والمستفاد من شيوخ بغداد» (درة الحجال ص 137) وما ناب عواصم الشرق هو قل من كثر مما كتب حول الحرمين الشريفين.

ـ **عبد الله السوسي الاديب** الشاعر الذي أقام بتونس وفاق أقرانه ثم توجه الى الشرق وخاصة الحجاز واستفاد من علمائه وعاد الى افريقية حيث نقله الامير علي الى تونس (عيون الاريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم اديب) للشيخ محمد النيفر ج 2 ص 20 طبعة تونس 1351).

ـ **محمد بن خليفة المدني** الرحالة الشاعر الذي توفي بمكناس (1313هـ /1895م) (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 178 ـ مخطوط).

ـ محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي الشاعر المحاضر دفين المدينة المنورة (1311هـ / 1893).

له تاريخ في علماء عصره (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 157 ـ مخطوط)، وقد افتتحه بشيخه علي بن ظاهر الوتري مسند المدينة المنورة (1261هـ / 1922 م) الذي زار المغرب مرتين (1287 و1297) وأخذ عن علماء مغاربة جلة.

وابن ظاهر هذا هو الذي احيا موات الرواية بالمغرب وأنعشها بالمشرق (الإعلام للمراكشي ج 7 ص 135 ـ مخطوط).

ـ **محمد بن أحمد بن سالم الصباغ المكي** الذي توفي في رحلته الى المغرب (1321هـ/1903).

له «تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام» (الإعلام للزركلي ج 6 ص 247 / ملحق بروكلمان ج 2 ص 815 / دار الكتب المصرية ج 5 ص 125).

وهنالك كتب أخرى انتشر خلالها تاريخ الفكر من علماء الحجاز ككتاب «ايماض البرق في أدباء الشرق» لابن الابارالبلنسي (658هـ / 1259 م) «وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون (636 هـ / 1239 م)، (توجد نسخة منه بالاسكوريال فـ 1747) ومسند حديث مالك لابن الدباغ خلف بن قاسم (393هـ / 1003م) وشروح الموطأ كشرح ابن صاف الفاسي (642هـ / 1244م) و«تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك» لابن دوناس الفندلاوي (543هـ /1148م) (توجد نسخة منه في المكتبة الحمزاوية) والتمهيد لابن عبد البر وشروح ابي بكر بن العربي المعافري وشرح ابن السيد البطليوسي (521هـ / 1127م) و«الموعب في شرح الموطأ» لابن الصفار يونس (429هـ / 1038م).

تلك فذلكة مقتضبة يتضح لنا من خلالها مدى مايمكن أن نستفيده من بعث تراثنا العربي الاسلامي في مختلف مظاهره ومعطياته وهو بعث كفيل بالمساهمة في دعم تاريخ العروبة والاسلام خاصة في مهدهما بالجزيرة العربية عموما والحرمين الشريفين خصوصا، كما يتضح لنا منها مدى متانة الروابط وعمق الصلات التي كانت تجمع بين شقي العروبة شرقا وغربا، والتي جعلت من أرض الحجاز المباركة مهبطا لافئدتها، وملتقى لعلمائها ومنزلا روحيا لابنائها على مر العصور.

«رحلات أجنبية إلى المغرب منذ ما قبل الميلاد»

منذ القرن الخامس الهجري بدأت العلائق بين افريقيا الشمالية المسلمة وأوربا المسيحية في شكل مبادلات تجارية تخللتها رحلات ذات طابع تجاري أدت الى التفكير في عقد اتفاقات ومعاهدات تزخر مكاتب أوربا بنصوصها وأقدم ما عثر عليه منها يرجع إلى عام (1157م) وأحدثها الى عام (1589م) وقد نشر (أماري Amari) (عام 1763) أربعا وسبعين وثيقة ويبلغ مجموع الوثائق المكتشفة (98) منها (45) محررة باللاتينية أو الايطالية و(52) بالعربية غير أن المغاربية منها لاتتعدى (41) منها (14) معاهدة (مسالمة وتجارة) والباقي مع الشرق العربي.

وأول معاهدة مكتوبة يرجع تاريخها إلى عام (570 هـ / 1174م) أعقبتها معاهدات كالتي وقعت عام (673هـ / 1274م) بين ملك أرغون (جاك الأول) ويعقوب المريني والواقع أن سلطان المغرب عبد المالك السعدي بطل (معركة وادي المخازن) كتب إلى ملك فرنسا لأول مرة يطلب فتح قنصلية بالمغرب وقد وجه ملوك المغرب الى فرنسا وحدها نحوا من (27) سفارة أولاها عام (984هـ/1576م) أي بعد (معركة وادي المخازن) وآخرها سفارة محمد المقري عام (1327هـ/1909م).

وقد تبلور الاتصال خاصة منذ العهد الموحدي فقد كتب أبو يوسف المريني (عام 681 هـ/1282) إلى ملك فرنسا (فيليب الثالث) لحمله على الاتيان الى اسبانيا للثأر لشرفه وكرامة (الفونسو العاشر) الذين مس بهما ولده (الدون سانش) كما وجه تصريحا (مازال أصله غميسا في الوثائق الفرنسية وقد نشره ساسي Sacy في مذكرته (Académie des Inspections, T.9, p490) يوضح فيه أنه لاشك في كون ملك فرنسا مستعدا مثله للقيام بما يراه واجبا مبرزا إخلاصه في هذا العمل النزيه الرامي إلى إصلاح وتقويم عمل شنيع في كل الأديان "ثم يزيد السلطان قائلا: " لقد انطلقنا من ولايتنا رغم عدم وجود معاهدات بيننا وذلك دفاعا عن حقوق ملك اسبانيا واعتبارا للأمر المقيت الذي حصل "وقد ورد في كتاب (الموحدون) لميبي Millet (ص 159) أنه يجب الاعتراف بأن الملوك الموحدين لم يكونوا غير جديرين بأنهم قد سبقوا على المسرح الدولي قادة أمثال فريديريك الثاني (Frederic II) وسان لوي (Saint -Louis) وسان ـ فرديناند.

أما أوربا وأطماعها في الصحراء فقد كان عام (1825م / 1241هـ) سنة قحط في المغرب لانعدام المحاصيل الزراعية فاضطر المغرب إلى جلب أزيد من خمسة عشر ألف طن من القموح بما قدره حوالي سبعة ملايين فرنك بسعر ذلك الوقت وتفتح آنذاك عهد جديد أمام المغرب فخرج (عام 1826) من العزلة التي اضطر إلى القبوع فيها خلال الربع الأول من القرن الماضي فاغتنم حاجات أوربا وارتفاع الأسعار ووفرة المحاصيل عامي (1829 و1830) فسمح المخزن بتصدير

فائض إنتاجه لتعديل أوضاعه المالية وتحقيق التوازن في ميزانه التجاري وصادف ذلك عهد انبثاق الثورة التقنية بأوربا والنظام الرأسمالي وطمع الغرب في استغلال موارد افريقيا لاسيما وقد تفتحت السوق المغربية بتضخم تجارة الأصواف نظرا لمكننة صناعة النسيج وتزايد الطلب في الأسواق الأوربية للمواد الأولية الإفريقية ويكفي أن نعلم أن انفتاح المغرب الأقصى على أوربا برهن عن حسن نيته وعن إرادة التعاون حيث ارتفعت نسبة الصادرات المغربية إلى فرنسا من الصفر عام (1831) الى (78) في المائة مما كانت تصدره افريقيا الشمالية الى فرنسا عام (1836) من الأصواف فقط.

وقد توارد على المغرب قبل ذلك وخاصة منذ ذاك رحالون تزيوا ـ حسب الظروف ـ بزي تجار أو علماء أثريين أو اندسوا في وفود السفارات والمفوضيات ومنهم من كانت لهم أهداف نزيهة مثل Gerbert d'Aurillac الذي تولى البابوية عام (999م / 390هـ) باسم (سلفيستر الثاني Sylvestre II) وقد ورد ـ على ماقيل ـ إلى (فاس) حيث درس بجامعة القرويين وأكد ذلك الاستاذ بيرك (Revue Historique du Droit, 1949) وفنده Gisele Charri كما في (هسبريس ص 265 عام (1957).

وقد حللنا ما كتبه هؤلاء الرحالون من ذكريات وارتسامات عن أسفارهم ولكن تاريخ هذه الرحلات حافل بأسماء رحالين لم يصل إلينا ما سجلوه عن رحلاتهم وكان للكثير منهم أهداف وغايات خفية منهم:

- **مصطفى العلج** وهو قائد اسباني من خواص مولاي الشيخ السعدي قتله لعزمه تسليم العرائش للإسبان (وثائق دوكاستر - ق 1. السعديون - انجلترا م.2 ص 128).

- **جوهن جيفار** John Giffard الذي توفي عام (1606م / 1015هـ) على بعد (16) ميلا من مراكش وكان يقود المليشية المسيحية لمولاي زيدان.

- **فان ليبولو** Van Lippeloo وهو مواطن هولندي اعتقله مولاي زيدان (عام 1614م / 1023هـ) بحجة أنه كان يدس في (أسفي) لصالح أبي محلي.

- **روينتجن** Roentgen الذي حاول عام (1809 م / 1224هـ) التسرب إلى السودان عن طريق الصحراء المغربية.

- **دوسانطو** Le Barron De Santôt الذي اتصل في عهد السلطان محمد الثالث برئيس قبيلة عربية في بلاد (الشلوح) تمهيداً لاحتلال فرنسا للمغرب عن طريق هذه القبيلة.

- **جاك ليبودي** وهو مغامر فرنسي أطلق على نفسه عام (1903م/1321هـ) اسم (جاك الأول امبراطور الصحراء) وقد أصدر جريدة اسمها le Sahara للدعاية لأحلامه الأمبريالية.

على أن المغرب فتح أبوابه على مصاريعها للمسيحيين مثل الجزويت (Jésuites) وهم أعضاء (فرقة المسيح) التي أسسها

Ignace de Loyola كان لها فروع بالمغرب بعد عام (1540م) وخاصة بتطوان (955 هـ /1548م).

وقد صنفت دراسات عن الرحلات الأجنبية إلى المغرب منها:

ـ كتاب (الرحالون الفرنسيون بالمغرب) بقلم Lebel Roland طبعة Laroseباريس (1926).

ـ عملاء ورحالة فرنسيون بالمغرب (1520م ـ الى 1660م بقلم دوكاستر ـ (طبعة 1911).

ـ أخبار الرحلات المغربية ـ مصلحة أخبار الرحلات للحماية الفرنسية بالمغرب. طبعة الرباط 1929.

وأحسن كتاب وضع بالأنجليزية في وصف المغرب هو رحلة (وارثون إيديث Warton Edith عنوانها (في المغرب).

وهنالك رحلات عامة لافتكاك الأسرى المسيحيين سجلت عنها تقارير مثل الرحلة الصادرة عام (1835) بلندن في مجلدين (146ص و108 ص) كما هنالك تقارير قنصلية ودبلوماسية عن المغرب صدر منها خمس مجموعات بلندن أعوام (1890ـ1902ـ1908ـ1909ـ1910) ومنها مذكرات الملحق العسكري الفرنسي عام (1903) (نشرت في نفس السنة بلندن) وقد كتب شينيي L.Chénier (دراسة تاريخية) بالإضافة إلى تقاريره القنصلية وذلك في ثلاثة مجلدات حول المغرب (مابين 1769ـ 1782).

والواقع أن الرحلات أو الدراسات الاستشراقية وصلت في المغرب إلى (2062) كتابا حسب (فهرسة) وضعها كل من السيد لاميير والدكتور روبيربراون) ونشرت بلندن) وقد أوصلها الكتبي الباريسي جونتير عام (1914) الى (2285) وعندي في مكتبتي قوائم مصنفات في هذا المجال تزيد على هذا العدد تصل تواريخها الى العقود الأخيرة على أن هنالك رحلة هي رحلة حانون Periple d'Hannon وهو بحار قرطجي قام في القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد عبر شواطئ افريقيا الغربية وقد كتبت بالبونيقية وترجمها بوليب Polybe المؤرخ اليوناني الى الإغريقية ويقال بأنه عثر على نصها في معبد أثناء احتلال الرومان لقرطاج عام (146) قبل الميلاد ويظهر أن (حانون) نزل في قادس ودرعة والساقية الحمراء وربما (غانا) وقد لاحظ (كابريل جيرمان) (Gabriel Germain) أن أسلوب رحلة حانون يدل على أن كثيرا من النصوص مزيدة نظراً لصفاء لغتها بحيث يصعب الاعتماد على المعلومات الواردة فيها وقد أكدوا أن المراكز المشار اليها في الرحلة الاصلية لايمكن أن تعدو المجال الممتد بين طنجة ولكسوس أو وادي لكوس.

وقد حلل هذه الرحلة مؤرخون غربيون امثال Cas Ariego / في دراسة نقدية صدرت بمدريد عام (1947) (95 ص) وCarcopino (نشرت في أعوام 1943-1945 و Fischer (ليبزيغ 1893) و Merlin حول البعد الحقيقي لرحلة حانون (هسبريس ص 44 (عام 1948 و1957).

على أن (بوليب) هذا قد صنف رحلة (عام 146 ق.م.) أثيرت حولها ضجة بين مؤيدٍ ونافٍ ومن هذه المصنفات .

Mauny, K

Autour d'un texte bien controversé; le Périple de Polybe, 146 Av. J. Hesp., 1949.

Thouvenot, R:

1) Défense de Polybe, Hesp. XXXV, 1948

2) Le témoignage de Pline sur le Périple africain de Polybe, REL XXXIV , 1957.

ولعل هنالك تساوقا بين توطيد العلاقات مع أوربا منذ انتصار المغرب في (معركة وادي المخازن) آخر القرن السادس عشر وقد حللت نحو (70) رحلة بين (1433 و1975) لرحالين أوربيين بالإضافة إلى (36) رحلة أخرى للألمان وحدهم بين (1547 و1963) واعتمدت تتابعها زمنيا لمحاولة معرفة ما جد في تاريخ المغرب من خلالها أو التعرف إلى نوعية الدسائس الأوربية تبعا لتطور الأحداث الداخلية بالمغرب عبر التاريخ وهو رصيد يعطينا أحيانا صورة عن بعض الخلفيات التي أهملها المؤرخون المغاربة وأبدأ بتحليل الرحلتين الأولين لسنتي 1537 و1586 مع بعض ذيولهما :

ففي عام 1537 ظهرت في (غرناطة) أول رحلة حول (افريقيا

ووضعها العام) في ثلاثة مجلدات لـ (De Marmol) بالاسبانية ولم تترجم إلى الفرنسية إلا في عام 1667 بقلم Perrot d'Ablancour.

وقد ترجم (دو مارمول) إلى العربية الأساتذة محمد حجي ومحمد زنيبر ومحمد الأخضر وأحمد التوفيق وأحمد بنجلون (طبعة الرباط 1984).

وفي نفس الفترة نشر (تاريخ الشرفاء بالإسبانية أيضا لـ (Diego de Torres) ترجمه إلى الفرنسية (دوق أنكوليم Duc d'Angoulème) وألحق بالجزء الثالث من مؤلف (دومارمول) وهو عبارة عن دراسة لنسب الشرفاء السعديين وانتصاراتهم فيما خاضوه من حروب مع وصف دقيق لما طرأ على فاس ومراكش وتارودانت من تقلبات وتحليل الأحداث التي جرفت بباقي المناطق (طبعة 1636).

وقد صدرت أول طبعة بالإسبانية (عام 1586) بتحقيق طوماس Thomas Jolly ou Louis Billaire ثم طبعة ثانية (عام 1667) كجزء ثالث لكتاب دومارمول.

وتخللت ذلك دراسة عن عصر أحمد المنصور السعدي (عام 1596) طبعت بتاريخ عام 1909 (راجع الوثائق الغميسة لـ De Castries).

وقد أكد مؤلف (تاريخ الشرفاء) أن الغاية من رحلته هي أن (فيليب الثاني) ملك اسبانيا الذي وجه شخصين إلى المغرب أراد

أن يقنع (الدون سبستيان) بخطر الهجوم على المغرب وذلك بواسطة شاهد عيان هو (ألدانا) ولكن العكس هو الذي وقع لأن سبستيان أصر على عناده وأغرى (ألدانا) فرجع هذا إلى اسبانيا واعداً بالمشاركة في الغزو وعينه الأمير البرتغالي قائدا للمشاة فقتل وعمره لايتجاوز (41) سنة (دوكاستر. س. أ. السعديون ج 3 ص 43) وكان (طوريس) قد أخبر (فيليب الثاني) بالمصير المحتوم لهذه المغامرة لأن ملك اسبانيا كان عليه أن يمد سبستيان بثلاثين مركباً وستة آلاف جندي (ص 468).

وقد تقبل المغرب هؤلاء الزوار الأجانب - في مختلف العصور بصدر رحب غير أن هذا الوصف لم يعد ينصب بعد الفتح الاسلامي على الأعلاج والغربيين عامة لأن المسلمين من العرب وغيرهم لم يكونوا يعتبرون أجانب بالمعنى المفهوم للكلمة وقد تمتع الأجنبي بكامل حقوقه وفتح المغرب أبوابه على مصاريعها فآوى في مختلف العصور لاجئين من أوربا طردتهم دول مسيحية كهولندا وبلجيكا وفرنسا واسبانيا وخاصة منهم اليهود فاحتضنهم المغرب وعاشوا متمتعين بكامل الحرية لايشعرون بأية نعرة ضد الأجنبي وقد لاحظ الرحالة الفرنسي القسيس "دوفوكو" De Foucauld أن المغاربة كانوا يتقبلون الأجنبي بصدر رحب اللهم إلا من حاول المساس بدينهم أو كيانهم الوطني ولذلك بدأ المغرب ينعزل إثر ظهور الشرارة الأولى للاستعمار حيث بدأ بسيل من الرحالين والمغامرين هدف بعضهم حقا إلى الكشف عن مجاهيل افريقيا في إطار بحث علمي نزيه

ولكن الكثير منهم كانوا روادا للاستعمار ومع ذلك فإن المغرب فسح صدره لكل من لم تبرز سوء نيته علانية.

ولم يكن يسمح للأجانب في عهد السعديين بالبناء فقد صدر بتاريخ (رجب 979هـ / نونبر 1571م) إذن من عبد الله نائب الحاكم عبد الكريم جاء فيه: «لاحرج في بنيان بيت صغيرة تسند على المجاري إن لم يكن ضرر لأحد ولابد وبه كتب للتجار الأنجليزيين» (دوكاستر ـ س أ. ـ السعديون 1918 ج أ ص 559) راجع كتاب (نظام الامتيازات الأجنبية وحالة الأجانب بالمغرب) Crouzet- Payssac Pousseau Paris (1921) وعندما وصل إلى مراكش خبر انهزام الاسطول الاسباني المنيع (Invincible Armada) آخر عام (997هـ /1588م) نظم تجار أنجليز وهو لنديون وفرنسيون مع فرسان من الأهالي نزهة في المدينة للاحتفال بذلك ووصلوا أثناء المظاهرة أمام منزل عامل اسباني هو Diego Martin فغضب وشتت الفرسان وقتل عددا منهم بضربات خنجره فاعتقله السلطان Guadaljara, prodicion y destierro de los Moriscos f.83 V°.

ولم يطلق سراحه إلا عام 1606م على يد مولاي عبد الله بن الشيخ عندما استولى على مراكش وقد تحدث جورج ويلكنس Geoge Wilkins في رحلته الى المغرب عن هذا الاصطدام الذي وقع بين الأنجليز والاسبان في أزقة شوارع مراكش عند سماع خبر انهزام الأسطول الاسباني.

(راجـع نـص الرحلة بالانجليزية (س.أ. ـ السعديون 1925 م 2 ص 248).

وكانت البرتغال قد بدأت منذ عهد يوحنا الأول (1385ـ1433) في احتلال الشواطئ الافريقية وأصبحت تتعلل بأقل الاسباب لاثارة الفتن بالمغرب لاسيما بعد النفي العام عام (1492ـ1495) وهنا جاءت رحلة André de Spolette الذي انتقل من سبتة إلى فـاس فـي عـهـد (يوحنا الثالث) ملك البرتغال الذي كان يتظاهر للمغرب بالود والصداقة فقام (سبوليت) بتحديات ضد الإسلام فاحترق حيا وشهد اثنان من المسيحيين أنه سيق إلى التنور بطلب منه إمعانا في الدسيسة للمغرب وكان (البروتستانت) يستغلون هذه المآسي للدعاية للكاثوليكية والمس بكرامة الإسلام في شخص المغرب وملوكه ومن المعلوم أن البرتغاليين جلوا عن أسفي وأزمور عام (1542) وعن (القصر الصغير) و(أصيلا) عام (1549هـ /1550م) في عهد (يوحنا الثالث).

وقد تكفل (Nieto) بوصف ما أثاره البرتغاليون من حروب في المنطقة في كتاب سماه (تاريخ حقيقي لآخر الحروب في بربريا). طبع بالفرنسية عام (1579) (نسختان مخطوطتان في المكتبة الوطنية بمدريد (I,161) والمكتبة العامة بباريس.

وقد لاحظ (نييتو) في رحلته حول معركة (وادي المخازن) (دوكاستر ـ س. أ. ـ السعديون ق 2 ج 1 ص 503) أن المولى عبد

المالك كان يتكلم الاسبانية ويكتبها بسهولة كما كان يتقن الايطالية والتركية واشتهر في اللغة العربية كشاعر كما أكد (أكريبا) أنه كان يعرف حتى الأرمينية والصقلية (رجع رحلة أكريبا في Histoire Universelle; 1926.وكل ما كتبه (نييتو) دقيق مطابق لما كتبه الإفراني ونشر دوكاستر (الوثائق الغميسة س. أ. السعديون ـ م 2 ص 322 ـ 408، عام 1925) رحلة باللغة الانجليزية لروبير كوطانكطن (Robert Cottington) بدأ فيها بوصف المغرب في عهد المنصور السعدي وعلاقته بالملكة (إيليزابيت) وكذلك رجال الحرف الاجانب ووصف حروب الاخوة الثلاثة بتفصيل وكان نحو (30) إلى (40) من الطبجية الانجليز في خدمة مولاي زيدان ضمن (200) جندي انجليزي بينما كان مولاي الشيخ قد استحوذ على السفن المرابطة في المراسي ومنها ثلاثة مراكب ايطالية بربا بينها وقد وصف الرحالة الانجليزي كثيراً من العادات والاعراف حول الشعائر الدينية والزواج والموت والقضاء ومواصفات الحرب وغزو السودان والجراد والصيد وأنواع القنائص ومنها الأسد.

وقد قام جوهن سميث (John Smith) قبل ذلك (1604م / 1013هـ) برحلة الى المغرب نشرت بالانجليزية وصف فيها كلا من مراكش وفاس وجامعتي القرويين وابن يوسف والسبالات والأبواب والأبراج والمساجد مع تحليل دقيق لشخصية أحمد المنصور السعدي (وثائق دوكاستر ـ س. أ. ـ السعديون م . 2 ص 266 عام 1925).

وتحدث **(ويليام ليتكوف W. Lithgow)** في رحلته عام

(1615م) عن ألعاب مصارعه الثيران بفاس في عهد السعديين كما تحدث هوكان Edmond Hogan في رحلته عن ألعاب الكلاب والثيران في عهد المولى عبد المالك.

وتبلورت أطماع البرتغال في شواطئ المغرب بصورة خاصة وصفها (جان موكي) Jean Moquet في رحلته الى افريقيا وآسيا والهند طبعت ثلاث مرات (1617 ـ 1645 ـ 1665) وانصب حديثه خاصة على جنوب المغرب الذي شبهه بـ Eldorado (البلد الأسطوري الثري في أمريكا) وكانت (البرازيل) قد أصبحت منطقة نفوذ برتغالي أقيمت فيها أسواق النخاسة لبيع الأفارقة المختطفين.

وعمت البلبلة مجموع الشمال الإفريقي فهب الملوك العلويون في شخص (مولاي رشيد) لجمع الشمل وطرد الغزاة وهنا كتب (فريجوس) (Frejus Roland) رحلته إلى موريطانيا انطلاقا من مرسيلية عام (1666) بأمر من طامع ثانٍ هو (ملك فرنسا) الذي عمل آنذاك بواسطة الرحالة (فريجوس) على إقامة مبادلات تجارية مع المغرب في فاس وتافيلالت وقد لاحظ الفرنسيون أنهم سُبِقوا الى المنطقة من طرف الانجليز الذي قام سفيرهم (جوهن هاريسن) (John Harrisson) بثماني رحلات الى المغرب بين عامي (1610و1632) وهاريسون هذا عضو في غرفة أمير غال Prince de Galles كلف بتسليم رسالة من (جاك الأول) ملك انجلترا الى (مولاي زيدان) لإعادة العلاقات بين البلدين الى مجراها القديم بتخويل التجار الأنجليز ما كان لهم من امتيازات وقد وصل الرحالة الانجليزي

مبعوثا عام (1611) إلى (أسفي) فرافقه الى انجلترا سفير مغربي حاملا رسالة من السلطان إلى ملك انجلترا (وثائق غميسة ـ دوكاستر السلسلة الأولى ـ انجلترا م. 3. 1927) وكانت العلاقة قد ساءت حيث امتنع السلطان من تجديد عقد الصداقة وكان مركب انجليزي قد غرق في خلال ذلك في مياه المغرب فأسر ركابه فعاد (هاريسون) في رحلة ثانية عام (1614) وظلت العلاقة في مخاض إلى عام (1625) حيث قام (هاريسون) برحلة ثالثة اتصل خلالها بخصوم (زيدان) وهم أولاد المقدم أحمد النقسيس) الذين كانوا يعملون من أجل تحرير سبتة من قبضة الاسبان خاصة وأن الحرب كانت قد شبت آنذاك بين اسبانيا وانجلترا ولكن الانجليز انهزموا ففشلت مامورية (هاريسون) الذي واصل مغامراته ضد العرش المغربي لفائدة الاندلسيين المهاجرين وفي رحلة جديدة عام (1627) حمل إلى المتمردين) ضد السلطان بسلا مواد وعتادا وتوالت الرحلات إلى (ديوان أبي رقراق) اتصل اثناءها برجال الديوان ومولاي عبد المالك خليفة زيدان وسيدي (علي بن موسى) وتلقى رسالة من (المجاهد العياشي) يطلب فيها تدخل الانجليز ضد (المعمورة) وفي رحلة ثامنة اتصل بمولاي الوليد الذي حمله رسالة إلى ملك انجلترا للتصديق على المعاهدة بين البلدين وقد نشر (هاريسون) (عام 1633) بحثا لخص فيه نتائج الرحلات السلبية سماه (مولاي عبد المالك آخر ملك في بربريا) Muley Abdal Malek, the late king of Barbary (وثائق دوكاستر ـ السلسلة الأولى ـ السعديون م 3 ص 137-151 عام 1935).

وكان دولا مارتنيير De La Martinière قد أسر فكتب رواية بعنوان (الأسير السعيد) يحكي وقائع أسره في سلا وتطوان والجزائر (نشرت عام 1674).

وبعد ذلك، بثماني سنوات قام سان ـ أمانس Saint - Amans برحلة دامت سنة (1682ـ1683) وصف فيها مملكة المغرب وسياستها وجيوشها والحالة الإجتماعية والعادات والأعراف مع قضايا أخرى وقد أعقبه (جان إيستيل) Jean B. Estelle في رحلة بعد عقد من السنين (1693) تأكد خلالها من صحة ماورد في الرحلة الأخيرة مع إضافة ما جد في الموضوع(راجع نص هذه المذكرات في الوثائق الغميسة ـ ق ح .م 4 (م 54ـ 126) وقد رحل مع الحاج دبلون سفير (المولى إسماعيل) إلى باريز لدى (لويز الرابع عشر) للتحالف ضد الإسبان من أجل تحرير المراكز المحتلة بالمغرب وخاصة (سبتة).

وقد قام بين الرحالين الفرنسيين المذكورين رحالة ثالث هو (كلينارت (Cleynart) انطلق في النصف الأول من القرن السابع عشر في رحلة «علمية» إلى فاس تحدث فيها عن العاصمة العلمية ومدارسها وخاصة جامعة القرويين ولم تخل هذه الرحلة من فائدة.

وهنالك مذكرة لجان دوبلي Jean Doublet (المتوفى عام 1728) أدلى فيها بمعلومات حول ساحل الأطلنطيك ومراسيه (وهي العرائش والمعمورة وسلا والرباط وفضالة وأنفا وأزمور والجديدة وأسفي والصويرة وأكادير) وهي مؤرخة بـ 28 دجنبر 1699 (الوثائق (س.2) ـ الفلاليون ـ فرنسا م 5 ص 513).

وبعد أقل من عقدين من السنين تدخلت أنجلترا من جديد فوجهت رحالة هو Simon Ockley كتب مذكرات حول (جنوب غرب بربريا) ضمنه أهم مايسترعي النظر في مملكتي فاس ومراكش وقد نشرت الرحلة عام 1713م (في 152 ص).

ثم تأتي رحلة الى مكناس John Windus بمناسبة سفارة (الكومودور ستيوارت) هنالك لإنقاذ الأسرى البريطانيين في عام 1721 ـ (لندن 1725).

وقد وصف (جان بوطوكي Jean Potocki) (كونط بولوني) الحياة في المغرب عام (1791) في كتابه (رحلة إلى أمبراطورية المغرب بالإسبانية) (طبعة برشلونة).

وتواصل التنافس بين انجلترا وفرنسا فوجهت هذه الرحالة (سولانج) Soulange-Bodin لتجميع الوثائق حول مراكش وسوس وتافيلالت والشياظمة وحاحة (من عام 1630 إلى 1853) وسجل ذلك في مخطوط مورخ بـ 1847 مودع بوثائق وزارة الخارجية الفرنسية.

وباستهلال القرن التاسع عشر انهالت على المغرب الضربات من كل جانب وتوالت الرحلات «العلمية» الهادفة إلى الكشف عن الحالة الإجتماعية والعسكرية بالمغرب وبدأت خطة جديدة إمعانا في المكر والخديعة فقام (باديا ليبليس Badia y Leblich) تحت ستار رحالة مسلم يحمل اسم (علي باي العباسي) برحلة إلى افريقيا وآسيا استمرت أربع سنوات (1803-1807) سجل مذكراته في ثلاثة

مجلدات نشرت بباريس عام (1884) وكان علي هذا مغامرا قطلانيا في خدمة (Godoy) و(جوزيف الأول) وقد اتسمت هذه الرحلة بأهمية خاصة حدث كثيرا من المؤرخين إلى تحليل أبعادها مثل:

كتاب: (Mercador Joan) الذي طبع في برشلونة عام 1965 (62 ص) .

ـ دوكاستر: نهاية رواية مغامرات أو السنوات الأخيرة لعلي باي. (Revue des deux Mondes).

ـ **رومانو J.Romano** (117 ص) ـ 1951.

ـ **كازاس Auguste Casas** (مغامرات باديا) مدريد (137 ص) برشلونة 1943.

ـ **بوش نوكير Poch Noguer, José** (حياة مغامرة لرحالة اسباني (144 ص) ـ برشلونة 1929)).

ـ مونوغرافيا علي باي ـ برشلونة 1879).

وقد خف (James Curis) للقيام برحلة إلى المغرب عام (1801) بعنوان (مذكرة مسافر في بربريا) تلاه روينتجن العالم الألماني (Roentgen) عام 1809 متسربا إلى السودان عبر طريق المغرب ثم أعقبه مويت (Mouette) في رحلته الى فاس ومراكش عام (1818) سبقها كتابه حول فتوح مولاي رشيد.

وقد كتب **أولوف اكريل** Olof Agrell السويدي مذكراته (عام 1819) بطنجة ضمن تقاريره القنصلية.

وهذه الرحلات حلقة من سلسلة (نظرة للعالم) تتضمن معلومات عن فاس والمغرب عموما في شكل مذكرات عن عادات المغرب وتقاليده وأخبار عن المرأة المغربية والجالية اليهودية وأحداث مختلفة مابين القرن السابع عشر وأوائل الثامن عشر.

أما **براون** (Brown) فهو طبيب أنجليزي ورد على المغرب عام (1826م / 1242 هـ) بطلب من سلطان المغرب الذي كان يتألم من عاهة زادها خطرا ركوب الخيل وقد منحه السلطان رخصة الممارسة في الطب في مجموع أنحاء المغرب وكان مصحوبا بالقبطان (بوكليرك) الذي ترك وصفا لجولته بالمغرب باللغة الانجليزية (الطب والأطباء بالمغرب للمؤلف ص 92)

ولطوماس روسكو Thomas Roscœ رحلة سماها (السائح في اسبانيا والمغرب) عام 1838 (222 ص 6 ـ لندن) وتوالت الرحلات على وثيرة متسارعة منها:

ـ رحلة **جوهن دافيدسن** (John Davidson) الى افريقيا عام 1839 (218 ص، طبعة لندن).

ـ **كاييي** (L.Roches, Carlos) رحلة (ليون روش) إلى الرباط عام 1845 ـ (طبعة الدار البيضاء 1947).

- **كودار** **Godard** المغرب: (مذكرات مسافر) الجزائر 1859.

- **جيرار روهلفس** **Gérard Rohlfs** (رحلة إلى المغرب) (1861).

- **إيريارتن** **Iriarten, Carlos** رحلة (تحت الخيام: ذكريات المغرب) باريس (1863) (316 ص).

- **طوماس هودكن** **Thomas Hodgkin**

(قصة رحلة إلى المغرب) 1863 (لندن 1866).

- **بالانسا** B. Balansa عالم نباتي فرنسي قدم إلى المغرب يوم (12 أبريل 1867) وتجول ببلاد حاحة وايمنتانوت ونواحي مراكش متنكرا بزي مغربي فالتقى بمواطنه (بول لامبير) الذي كان قد أقام بمراكش بضع سنوات فاعتقله عامل مراكش إبراهيم الكراوي فتدخل (إيمي داكان) (Aymé d'Aquin) المفوض بطنجة للافراج عنه ومعاقبة المعتدين عليه.

وله رحلة من الصويرة الى مراكش

Voyage de Mogador à Marrakech (Miege, le Maroc et l'Europe T.I.P. 76)

J.Caillé - Un botaniste français dans le sud marocain, cn 1867, in Revue de Géographie marocaine 1946 (p. 140-146) Un procès consulaire à Mogador en 1867, Rev. de Géog; m., 1953 (pp.333).

- **الحاج محمد البغدادي :** اسم مستعار اتخذه المغامر الاسباني José Maria de Murgay Mogart Gui الذي كان يعرف بلقب El Moro Viscacico قام بين (1851 و1859) بجولة عبر دول أوربا وتعلم العربية وقد زار المغرب مرتديا جلبابا مغربيا مدعيا أنه اعتنق الإسلام متعاطيا التطبيب ودور العقاقيري المتجول ودامت رحلته الأولى من (1863 الى 1866) فزاز انطلاقا من طنجة أصيلا والعرائش والقصر الكبير وسلا والرباط ومكناس وفاس وفي عام (1866) عاد إلى إسبانيا فحرر كتاب Recuerdas Maroquies (ذكريات مغربية) طبعة 1868, Bilbao) وقد تمت رحلته الثانية عام (1872) ثم مات عام (1876) وهو يعتزم القيام برحلة ثالثة وقد تحدث في (ذكريات مغربية) عن تأسيس الدولة العلوية و(معركة وادي المخازن) وبني جيفة اليهود.

(محمد ابن عزوز حكيم (معلمة المغرب ج 4 ص 1296).

- **جيريز** Jerez Perchet, Auguste:

1) (ارتسامات سفير من الاندلس الى الريف) (224 ص) Imp. Correo De Andalucia

2) (رحلة الى مليلية والجزر الجعفرية) 1868 (مدريد المتحف العالمي) (150 ص)

تيسو Tisso قام بثلاث رحلات الى المغرب من طنجة الى فاس عام (1874 م/ 1291هـ).

- **أوسكار لانز** Oskar Lenz : رحلة قام بها منذ عام 1880م /1298هـ تحت اسم مستعار هو الحكيم عمر بن علي.

- **دونالد ماكنزي** D. Mackenzie (وصف السودان والصحراء الغربية) 1877 (لندن).

- رحلة **بلاسكو** Blasco de Goray: (زيارات لشواطئ سوس) .(1878)

- **فيلوروتيا** Villaurrutia: (سفارة إسبانية بالمغرب عام 1882) أو (مذكرات مسافر).

- **شارل دوفوكولد** Ch. De Foucauld (استطلاع في المغرب) مجلدان (1888 م - باريس) وقد رافقه لوهورو L.Lehuraux وكتب رحلة بعنوان (في الصحراء مع الاب دوفوكولد) الجزائر 1944 (240 ص).

- **هاريس ويليام** Harris W. مراسل جريدة (التايمس) (رحلة الى المغرب) 1889 لندن وهو صاحب (المغرب المفقود (طبعة باريس 1929) وقد كاتب بفاس عام 1887. وهو غير هاريس الذي كتب (مع مولاي حفيظ بفاس أو خلف الكوالس) 1909 (270 ص).

- **جوزيف طومسون** Joseph Thomson (الرحلة الى الاطلس وجنوب المغرب) 1889- (488 ص) (لندن).

- **بكار** Picard Ernest صحافي بلجيكي رافق البارون ويطنال

وزير بلجيكا المقيم بطنجة لدى سفارة للحسن الاول عام (1889) أصدر عام (1893) كتابا بعنوان (المغرب الاقصى) تحدث فيه عن أحوال المغرب كان مراسلا لجريدة التايمس أوف مروكو)

- **أوركهارت دفيد** Urquhart David عضو بمجلس العموم البريطاني عام (1847) له (رحلة الى شمال المغرب) (عام 1884) (نشرت بلندن عام 1850 بعنوان (أعمدة هرقل أو قصة سفريات الى اسبانيا والمغرب).

- **بريخاسيرادو** A. Pareja Serrado رحالة اسباني مستعرب تجول بمدن الشمال عام (1886) وكان يسمي نفسه (أبا جبل) وله كتاب عن (مستقبل افريقيا. J.B.Miege, lc Maroc et l'Europe T.I.p,151.

- **روبير بليفر وروبير براون** Robert Playfair and Robert Brown (معلمة المغرب منذ حقب خالية إلى أواخر عام 1891) طبعة لندن عام (1892).

- الأمير (ليون تشيطاني) الايطالي: زار الصحراء عام 1892 وترك ملاحظات مقتضبة تصعب قراءتها في سبعة مجلدات غميسة .Handard Islamicus, Vol. II. n° I

- **ستيفن بونصال** Stephen, Bonsal (المغرب كما هو (1893).

- **ليناريس** Linares (رحلة الى تافيلالت مع السلطان مولاي الحسن) عام (1893).

نشرة المعهد الصحي بالمغرب ـ عام 1932 (المجلدان 3 و 4) صحيفة افريقيا الشمالية (1951).

ـ **ساريانوالدامار** Sariano Barroeta Aldamar, Rodrigo (المورو المسيحيون)

مذكرة رحلة (1893-1894) : مليلية ـ أرجيليا.

ـ **جوهن دروموند** John Drumond السفير الانجليزي (مذكرات دروموند) 1896 (407 ص) (لندن).

ـ **ميتجانا** Mitjanan, Rafël (رحلة سفير اسباني الى بلاط سلطان المغرب عام 1900 (بلنسية 305 ص).

وفي مهل القرن العشرين قام **كونزاك** (R. De Gonzac) برحلة الى سوس عام 1901.

ـ **لارونسيير** La Roncière (Ch. De) (وصف أول بعثة فرنسية الى المغرب) في صحيفة (Le Correspondant 1901)

ـ **ميكن** Budget Meakin (أرض المغرب) ـ لندن 1901.

ثم جاءت رحلة جويان Juan y clair, Jeronimo

(وصف مسافر عابر للمملكة المغربية) 1903 (28 ص) مطبعة Imp. Parpal.

وفي نفس السنة (1903) قام داوسن A.S.Dawson برحلة

سماها (المورو سكان الجنوب) ونشرت في المجلة المعاصرة (ص 225).

- **روني لوكلير** René Leclerc (المغرب الشمالي : ذكريات وارتسامات) 1904 الجزائر 1905.

- **ماجور جيبون** Gibbon Spilsbury رحلة مع بحث بقلم Stewart عن (الجنوب الغربي كحقل للاستعمار) (لندن 1206(259 ص).

- **كورتيي** Lt. Cortier رحلة اسمها (من شاطئ إلى آخر في الصحراء) (1908) باريس.

- **بروني** F.Brunet رحلة بعنوان (في الدار البيضاء). 1909 (85 ص).

- **كورو** Gl. Gouraud (بالمغرب بين 1911 و1914).

(ذكريات افريقي) 1949 (305 ص) بالاضافة الى ذكريات افريقي في موريطانيا) 1945 (349 ص).

- **ماكنزي** Mackenzie Donald (خلافة الغرب: وصف عام للمغرب) 1911 (لندن) (274 ص).

- **ريشي** Richet (رحلة الى المغرب) باريس (1912).

- **جورج إيدمون** George Edmund Hot رحلة (المغرب المثير) أو (الحياة في أرض الغروب) لندن (1914) (242 ص).

- **فيدل كميل** Fidel Camillc (موانئ وطرق المغرب الشمالي) نشرة جمعية الدراسات الاستعمارية والبحرية (باريس) (1918).

- **كوتزايت** Gutezeit Johannes (عبر المغرب مشيا على الاقدام) أو (نظرات حول المغرب أوائل القرن العشرين).

- **سيمون** Simone (رحلة جميلة إلى المغرب((1924).

- **دافيد باروس** David P. Barrows (البرابرة والبيض) ارتسامات عن المغرب. نيويورك (1927) (251 ص).

- **ناهون** Nahun Slouschtz (رحلات الى افريقيا الشمالية) (1927) (488 ص).

- **كولير** R.P.A. Koller (رحلة إلى جبل العياشي) (الأطلس الكبير) عام 1928.

- **أليس لوث** Alys Lowth (مسافر في المغرب) لندن (1929) (208ص)

- **فيكونيا** Vicuna, Alejandro (تحت السماء الافريقية: مذكرات مسافر للمغرب والجزائر وتونس) باريس (1931 - 233 ص)

- **لامارتينيير** La Martinière (ذكريات المغرب) باريس (1932).

- **بوفيل** E.W.Bovill (قوافل في الصحراء) لندن 1933. (300 ص).

ـ **ميشيل** Michel Vienchange رحلة عبر الصحراء جنوبي المغرب عام 1933 (276 ص) بعنوان (سمارة الحضارة المحظورة).

ـ **وارد برايس** G. Ward Price (في المغرب مع اللفيف الأجنبي) (1934) (288 ص).

ـ **سبيلمان** Spilmann, G: (ذكريات مستعمر) باريس 1936.

ـ **جيمس هالدان** James Haldane (رحلة خلال القبائل المغربية) 1948 (192 ص).

ـ **كاترين** Cathrine Tollever (آفاق مغربية)

رحلة قام صاحبها بوصف موارد المغرب وعاداته ومعتقداته مع صور عن الفنون والفولكلور (طبعة الرباط) (1952).

ـ **كروز** Croze, Henri (ذكريات المغرب القديم) باريس (1952) (182ص).

ومنذ عام 1949 توالى نشر الرحلات الاوربية الى الصحراء منها:

ـ **رحلة موليرو** M.Mulero Clemente بعنوان (الأقاليم الاسبانية في الصحراء ومجموعات الرحل) مدريد 1949 (422 ص)

ـ **ليريس** Leyris de Campredon (خمس وأربعون سنة من الذكريات المغربية) (بين 1904 و1948) مطبعة Imp. Rapide عام 1949 (245ص).

ـ **نينا** Nina Epton (رحلة تحت الهلال الصاعد) ـ لندن (1949) (286 ص).

ـ **رحلة اكريبا** Periple d'Agrippa (مجلة هسبريس ـ 1949 (مجلد 36).

ـ **ألونصو** Alonso Del Barrio (رحل الصحراء) ـ طبعة العيون (1973) (218 ص).

ـ **روزيل وطوريس** Rosell et Torres (جولة في طنجة) مدريد 1975 (78 ص).

ولعل الرحلات الالمانية الى افريقيا عامة والمغرب خاصة تشكل رصيدا يجب أن ندرسه على حدة لما يتضمنه من معلومات قيمة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بالمغرب منها:

ـ **(رحلة هانس** Hans Staden الى أكادير) عام 1547م/ 954 هـ.

ـ رحلة هوسط جورج Höst Georges (أخبار عن المغرب وفاس) طبعة كونهاجن 1781.

ـ مذكرات **أغسطن** Augustin, Freiherr Von (وصف لوضع المغرب عام 1830) مع صور بيانية ملونة من طرف مبعوث من النمسا الى سلطان فاس والمغرب وقد نشرت في فيينا Vienne عام 1838.

ـ **بارث:** مستشرق ألماني تجول في طنجة وتطوان وأصيلا والعرائش عام 1845 H.Barth

ـ **بالاكي يوهان Palacky Johann:**

رحلة حول (بلاد البربر: المغرب والجزائر وتونس) (براغ 1858) (كتاب جغرافي مع نظرات عن التجارة والصناعة والفلاحة في المنطقة).

ـ **بوخزرفرانك** Buschser, Frank (رحلة في أعماق المغرب المظلم) (عام 1858) طبعة ليبزيغ 1927.

ـ **غوبن** A.V..Goben (رسائل رحلة) تتحدث عن الحرب الأسبانية المغربية 1859ـ 1860 في مجلدين (750 ص) طبعة هانوفر Hanover(1864).

ـ **ما لتسان هنريش** Maltzan, Heinrich (رحلات في الجزائر والمغرب) (ثلاثة أجزاء ـ ليبزيغ 1868)

(تحدث عن الموريسكيين والبدو والبربر والصحراء المغربية ووصف بعض العادات كالحمام المغربي ودروس اللغة العربية مع المقارنة مع الجزائر والحديث عن الحدود بين البلدين). وقد خصص للمغرب الفصل السابع والباقي كله للجزائر.

هوفما يستر **Hofmeister (Heinz)**

رحلة (عبر جنوب اسبانيا الى المغرب) (يوميات برلين 1889)

تحدث فيها عن السباق في طنجة وعن بعض الشعائر والأعراس مع إشارات الى تاريخ المغرب والاندلس.

ـ **تافل** Tavel (ستة أسابيع في المغرب) مع 13 صورة وخريطة وهي محاضرة ألقيت في الجمعية الاستعمارية الالمانية في برلين عام (1901).

ـ **فيشرثيوبالد** (Fisher, Theobald) (رحلتي الاستطلاعية في بلاد الاطلس) (عام 1901) طبعة هامبورغ (1902).

وصف فيها الحواضر والتجارة بالدار البيضاء ونظام الحماية والمواصلات مع 17 صورة.

ـ رحلة **أديلمان فون** Adelmann Von بعنوان (ثلاثة عشر شهرا بالمغرب) (1903)

ـ **فيشر** J.J.Fischers Reise - skissen (وصف رحلتي عبر شمال افريقيا: البلاد والسكان) (زوريخ (1904) (75 ص) (10 ملايين من السكان / الحالة في بعض المدن في العهد العزيز (خاصة طنجة والدار البيضاء والجديدة وأكادير وتطوان ومليلية).

ـ **أوتلومان فكتور** Otloman, Victor (رحلة من المغرب الى للبلاند) Lappland (برلين 1904) (عدد من سلسلة (كتب سياحية) حول المغرب وقت الثورة والسلطان عبد العزيز وبوحمارة والاروبيين في طنجة.

ـ **زابل رودولف** **Zabel, Rudolph**

(في غرب العالم الإسلامي: يوميات رحلة عبر المغرب) ألتنبورغ Altenburg(1905).

ـ **أوبان أوجين** **Aubin (Eugen)**

(المغرب اليوم) برلين (1905) (عشرون فصلا)

(تحدث في هذه الرحلة عن الصويرة وأسفي وعبدة ومراكش والتنظيمات البلدية في العاصمة (فاس) والعائلة والمجتمع وحياة اليهود بالمغرب ولمحات عن الثورة وعن المخزن في ساحة الحرب وعن وزان.

ـ **هوبنر ماكس** **Hubner, Max**

(المناطق المجهولة في المغرب) (14 ص) برلين (1905) وهي رحلة الى المغرب بقلم رجل عسكري تحدث عن السواحل الشمالية ومناطق الحدود مع خرائط.

ـ **روثس فالتر** **Rothes, Walter**

رحلة (السير عبر اسبانيا والشمال الافريقي) طبعة Mainz(1910) صور سياحية ودراسات فنية وحضارية مع 25 صورة.

ـ **ارتباور** **Artbauer, Otto Cesar** (لقب المؤلف نفسه بـ(بولحية) (رحلة على ظهر الخيل عبر المغرب).

في شكل قصة مع صور ـ طبعة ريفسلبورغ (1911) وهو عدد من أعداد (مجموعة الحكايات الشعبية).

ثمانية فصول : تحدث عن المغاربة والبربر و(ماء العينين سيد تافيلالت) والشطرنج لدى المغاربة والجالية الفرنسية.

ـ **الكسندر كرويتر** Kreutter, Alexander رحلة بعنوان: (المغرب: دراسات اقتصادية واجتماعية) (عام 1911) وهي تعطينا صورة عن أعمال الاخوان مانسمان Mannesman. في المغرب وقد ظهرت مجموعة هذه الدراسات في ليبزيغ (عام 1921).

تحدث فيها المؤلف عن مدن مغربية (طنجة ـ الدار البيضاء ـ عين الحجر ـ اسفي ـ الرباط ـ الصويرة ـ قصبة الرباط ـ جامع حسان ـ سوق الحبوب بالرباط ـ سلا والمعسكر الفرنسي ـ وتساءل الرحالة ماذا يمكن للمغرب أن يقدم لألمانيا.

ـ **غوت ـ تسايت (يوهانس)** Gutezit, Johannes

(الفرار عبر المغرب مشيا على الاقدام) طبعة Dresden (1912) (16) فصلا حول سلطان المغرب وعن الحياة بفاس وتنظيف الشوارع وخيانة بنموسى والقصر الكبير ورأس اشقار وطنجة.

ـ **ستاودر** Stawder. N (أحدث انطباعات في رحلة للمغرب والجزائر) طبعة Metz (1924) (أحاديث عن الدار البيضاء ومراكش وأزمور والجديدة والرباط وفاس ووجدة ومكناس مع ارتسامات

حول (الريفيين العرب والسلطان مولاي يوسف والمرشال اليوطي وسياسة الحماية بالمغرب ثم العادات المغربية عن رمضان والمرأة الخ..

- **ليوفيرلي** Wehrli, Leo رحلة (من مراكش حتى فاس: بلاد المغاربة المستيقظة من حضارة القرون الوسطى(ـ طبعة زوريخ (1930) (14 صورة وتسع خرائط مع الاشارة إلى 45 مصدارا بالفرنسية والانجليزية والالمانية).

(16) فصلا عن الدار البيضاء ومراكش ومكناس وسوق أربعاء سطات وتاريخ الشعب والرباط وسلا وغابة المعمورة والفن المعماري وأطلال وليلي والاسلام والاعياد العربية مع فصول خاصة بالبربر والعرب واليهود والزنوج والجماعات الفرنسية.

- **غراف أوطو**

رحلة بعنوان (الجدار المغربي) ـ طبعة برلين (1930) تحدث فيها عن الوجود الألماني بالمغرب وعن طنجة وفاس والريف وحركة التبشير المسيحي واليهود بالمغرب.

- **سيفرت درسدن** **Seyffert, Dresden Karl**

(النحل والعمل في حياة الأفارقة الشعبية) طبعة ليبزيغ 1930 (153ص) مع صور وخرائط (المجلد الثالث من دراسات المعهد الالماني للابحاث الاجتماعية في علم الأجناس (انتروبولوجيا).

ـ فهرس عن خمسمائة مصدر بالفرنسية والالمانية والانجليزية وفهرس عن أسماء الاماكن والقبائل.

ـ **فيرنير فرانس** Werner, Franz (نتائج رحلة استطلاعية حول حيوانات المغرب) فيينا (1931). (حول الأسماك والحيوانات البرمائية والزواحف) مع صور رائعة.

ـ **مويلر كارل** Mœller, Karl (صور عن المغرب)

مقال في مجلة Vorwarts برلين (1932/11/20). مع عشر صور عن المغرب.

ـ **صولو ثورنر** Solothurner Zeitung (خمسة أيام في المغرب) عدد (14 نونبر 1933) وقد تحدث عن طنجة (باب المغرب الدولي) وفاس الغامضة ومراكش مدينة الجنان على مشارف الصحراء (مع صور).

ـ الجريدة المصورة الأسبوعية Illustriette Wohen Journal (تأثراتي في رحلتي المغربية) ـ ستراسبورغ 1934 (28-1) تحدث عن الأطعمة والأشربة في مراكش المدينة البربرية والقرون الوسطى التي لاتزال حية بالمغرب)

ـ **فاتنويل** Wattenwyl, Robert Von رحلة (الناس في المغرب) زوريخ 1934 (11 فصلا): أشعة اليقظة ـ في طريق فاس ـ مراكش ـ فضيحة في كلية إسلامية ـ الخ..

- **فييلاند (هانس بيت)** **Wieland Hans Beat**

رحلة مصورين في المغرب، مقال في مجلة Die Garbe (بال Bâle) 1935/2/1.

- **فييرا يرنست** Wiere Ernst رحلة (عشرة آلاف كيلومتر عبر المغرب والصحراء) جريدة أوتوماركت (1935/4/29)

- **صولتورنير** (مجلة أسبوعية) **Solothurner Anzeiger**

(من يومية عن رحلة في المغرب) (عدد 28 يوليوز 1935) (حديث عن الدار البيضاء ومراكش وأسفي)

- **باورهانس** (Bauer Hans اختباراتي أوماجرياتي) في المغرب والجزائر) ـ بازل Basel 1938 مكتوبة بروح استعمارية) (مع 50 صورة).

- **ماكس نوسباوم** **Nussbaum, Max**

(أيام رحلتي في المغرب) زوريخ (1948). (46 صورة تخطيطية و24 صورة طبيعية: فصول عن وجدة (باب المغرب الخلفي) والتقاءات في الأطلس الاوسط والصغير والحديث عن مدن فاس وتازة ووليلي ومولاي ادريس ومكناس.

- **راكون ارنست** **Rackon Erneot**

(معلومات لمعرفة حضارة (شمال غرب المغرب) طنجة

Wiesbaden 1958 (72 ص) (صور قيمة مع دراسة انتروبولوجية (عرقية) لبلاد المغرب خاصة في ميادين الحضارة والأدوات المنزلية والأزياء القديمة).

ـ فايلاند رولف

(المغرب) بون Bonn(1962).

وهو الجزء الثاني عشر من مجموعة (بلدان افريقيا) التي تصدرها (الجمعية الالمانية لافريقيا) تحدث فيه عن البلاد والسكان والقبائل وثقافتها والتطور السياسي والاحوال الداخلية والأحزاب السياسية والنقابات والاقتصاد والزراعة وتربية الحيوان والصيد والتعدين والصناعة والمهن ونظام المصارف وأنظمة السوق والتجارة والثقافة والاجتماع (التعليم والصحة) مع (فهرست) القبائل.

ـ هوفمان بور كاردي Hoffmann, Burchardi

(قصبة وبربر في جبال الاطلس) مجلة اطلانتيس Atlantis (عدد 2 يبراير 1963) (25 ص) حول (حياة البربر في الاطلس وعاداتهم واسواقهم ورقصاتهم وصناعتهم اليدوية).

ـ دولاكروا Delacroix, Eugène

(رحلة في انجلترا والمغرب واسبانيا) (ليبزيغ) وأخيرا رحالة ألماني سمى نفسه عمر بن علي الحكيم واسمه الحقيقي Oskar Lenz لاتعرف له رحلة.

الرحلات الأجنبية إلى المغرب

(مرتبة ألفبائيا حسب أسماء أصحابها)

له رحلـــة : - Périple d'Agrippa

مجلة هسبريس (مجلد 36) عام 1949.

- Aldana, Relation de voyage, (voir Histoire des Chorfas, par L.Provençal)

- Alonso Del Barrio, Jose Enrique (Nomadas del Sahara) - Aaiun, 1973 (218 p)

- Alvarez Perez, José

Madrid, Imprimerie de la Bibliothèque de Instruccion, Recreo (231 p)

- Alys Lowth, A Wayfarer in Morocoo - London, 1929 (208 p)

رحلة سان أمانس (1682-1683) / 1094 هـ -1095 هـ

- Relation de Saint-Amans

وصف فيها مملكة المغرب و سياستها و جيوشها و الحالة الاجتماعية و العادات و الأعراف مع قضايا أخرى.

- راجع نصها في مجلـــة - Hesperis-Tamuda

(مجلد 9 فصله 1 (صفحات 339-363) عام 1968.

- رحلة سبوليت (اندري) - Andre de Spolete

انتقل من سبتة إلى فاس في عهد يوحنا الثالث ملك البرتغال و صديق المغرب حيث قام بتحديات ضد الإسلام و أحرق حيا و شهد اثنان من المسيحيين أن سبوليت هذا سيق إلى التنور بطلب منه و هذان المسيحيان هما Menezes et Martin.f

H. de de Castries les relations du Martyre d'André de Spolete.

Paris, E. Leroux, 1919 - Spolete est rebaptisé.

وقد كان خصوم البروتستانت يستغلون هذه المآسي. للدفاع عن الكاثوليكية، ويخلطون بين قضايا الإسلام والدعاية ضد البروتستانت

- Illustres Captifs, (T2 p39) qui se réfère à Diego de Torres, Histoire des Chérifs (N° 155 T 3 p186).

- Badia y Leblich

Voyage d'Ali Bey el Abbassi en Afrique et en Asie, de 1803 à 1807 3 vol .Paris, 1884

- علي باي العباسي : مغامر قطلاني في خدمة كودوي Godoy و(جوزيف الأول) و كان كودوي هذا مستشار الملك الملقب بأمير السلم و صاحب فكرة احتلال الصحراء.

كتاب الماركادور جوان - Mercador Joan

برشلونة (62 ص) عام 1965

ـ و قد صنفت في هذه الرحلة كتب أخرى مثل :

- De Castries

La Fin d'un Roman d'aventures

Les Dernières Années d'Ali Bey

In Revue des Deux Mondes,

بعنوان رحلة علي باي العباسي (مدريد 1951 (117ص)

- Jean Romano

- Augusto Casas

كتاب (كازاس) ـ (137ص) برشلونة عام 1944

قبله بسنة لنفس المؤلف كتاب حول مغامرات دومينكو باديا

Ier Edit. Barcelona, 1943 Ed. Tall (339 pages)

- Poch Noguer, Jose

حياة مغامرة لرحالة اسباني (144ص) برشلونة عام 1929

- Blasco De Goray

La Illustracion Espanola y Americana. T 14 P 15 Madrid, 1878.

زيارات لشواطئ سوس

- Berrada, T. Quelques Aspects du Rôle des Missions Militaires Europènnes au Maroc, Hesperis - Tamuda. XXV, 1987.

- Bonsal Stephen

Morocco as. it is -With an Account of Sir Charles Sm Ithôs Recent Mission to Fez - London 1892.

- E.w. Bovil Caravans of The old Sahara. An Introduction To The Western Sudan. (London 1933, 300 p)

- D.a. Brives, Voyage au Maroc (1901-1907) Alger 1909

- F.Brunet. At Casablanca broadard 1909 (p85)

الدار البيضاء

- J Caillé - Le Voyage Du Sultan Du Maroc Moulay Hassan Et De Ses Femmes Au Tafilalt, En 1893 - Le Magasine De L Oaf. Du Nord Noël 1951

- Ambassades Et Missions Marocaines Aux Pays-Bas, Hesp-Tam. Iv, 1963

- Une Mission De Léon Roches A Rabat En 1845 - Casablanca 1947

- La Mission Du Capitaine Burel Au Maroc En 1808, Paris, 1953

- Catherine Tollever (Marocains Horizons)

(آفاق مغربية) الرباط 1952

- موارد البلاد و عاداتها و معتقداتها و الفنون و الفلكلور)

- Charles De Foucauld, Reconnaissance au Maroc 2 Vol. Paris 1888

- L.Chenier Recherches Historiques Sur Les Maures, 3 Vol, (1782-1769)

- Cleynarts Univ. Louvain, Edit, Neve Relation D'un Voyage Sur La Ville De Fes Et ses Ecoles Dans La Premiere Moitie Du XVII è.

- Lt Cortier. D'une rive à l'autre du Sahara, Paris 1908.

- Coy (P.M.)

رحلة كتبها بعد عودته من المغرب الى هولندا بطلب من (الولايات العامة) وهي صفحة متماسكة من تاريخ المغرب في عهد المنصور السعدي الى (عام 1609) أي بعد هزيمة وادي المخازن وتعقب مولاي زيدان خصومه من وادي أبي رقراق الى القصر الكبير وفاس (راجع وثائق دوكاسر ـ السلسلة الأولى ـ السعديون مجلد 1 (ص 463 ـ 482) عام 1906)

- Croze Henri, Souvenirs Du Vieux Maroc, I Vol. Paris, (La Diffusion Française 182 P.)

- David P. Barrows, Berbers And Blacks - Impressions Of Morocco, Timbutu And The Western Sudan.

New-York, 1927, 251 P.

- A.J Dawson, Morocco. The Moors And The Lowers, The Contemporary Review, 1903 (225,42).

- H. De Castries, Une Description Du Maroc, Sous Le Régime De Moulay Ahmed El-Mansour (1596). Paris 1909

- L. De Marmol, Descr. General De Africa, Grenade, 1537.

Marmol, L'Afrique, Trad. Perrot De Ablancour , Paris, 1667 3 Vol.

- Diego De Torres " Histoire Des Cherifs ", Traduite Par M. Le Duc

D'Angoulême Le Père, Annexée Au à L'ouvrage De Marmol " Dc L'Afrique".

- Relation De L'origine Et Succès Des Chérifs Et De L'Etat Dcs Royaumes Du Maroc, Fès Et Taroudant Et Autres Provinces.

Paris Jean Canusat 1636

- Première Edit. Espagnole En 1586. Reed. A Paris, Par Thomas Jolly Ou Louis Billainc, En 1667 (En Guise De L'Afrique Dc Marmol (Texte Conforme A L'Original.)

- Diehl, Ch- Rapport Aux Deux Missions Archéologiques Dans L'Afrique Du Nord, N.A.M.S.L, 4 , 1894.

- Donald Mackenzie, The Flooding Of The Sahara ... Description Of Soudan And Western Sahara

London, 1877

- Doutté, E.

Des Moyens De Développer, L'influence Française Au Maroc,1 ère Partie, Paris, 1900.

- G. B Estelle

راجع نصها في وثائق دوكاستر ـ ق ج م. 4 (ص 54-126)

- Fidel Camille, Paris 1918.

(موانئ وطرق المغرب الشمالي)نشر جمعية الدراسات الاستعمارية والبحرية.

- Frejus Roland

- Relation D'un Voyage Fait Dans La Mauritanie En Afrique Par Le Sicur Roland Frejus, De La Ville De Marseille, Par Ordrc Dc Sa Majesté, En L'année 1966, Vers Le Roi De Tafilalete Muley Arxid, Pour L'ctablissement Du Commerce Dans Toute L'étenduc Du Royaume De Fès Et De Toutes Les Autres Conquêtes.

- Gavira Martin, José

(El Viajcro Espagnol Par Marruecos D. Joaquin Gatell (El Kaid Ismail) Madrid, 1949. Instituto De Estudios Africanos (174pp.)

- Gcorgc Edmund Hott, Morocco Thc Piquant Or Life In Sunset Land, London 1914 (242 P.)

- Gérard Rohlfs " Voyagc Au Maroc " (1861)

In Rcv. Afr. Vii, 205-226

- De Ségonzac (R.De) - Excursion Au Sous, Paris 1901

- Gutczeit, Johannes, Auf Dcr Flucht Zu Fiss Durch

ـ (الفرار عبر المغرب مشيا على الأقدام)

ـ (نظرات حول المغرب أوائل القرن العشرين)

- L. Godard, Le Maroc - Notes D'un Voyageur, Alger, 1859

- Gouraud, (G1.)

1) Au Maroc , 1911 - 1914

Souvcnirs D'un Africain - Plon, 1949 (305 P.)

2) Mauritanie - Adrar - Souvenirs D'un Africain - Plon, 1945 (349 P.)

- Grandval, G, Ma Mission Au Maroc, Paris, 1950

- Hannon : Periple D'Hannon :

Cas Ariego J.E.

(El Periplo De Hannon De Cartago), Edicion Critica Bilingue

Madrid, 1947, Instituto De Estudios Africanos, Marsiega, (95 Pp)

M. De Carcopino) Le Periple D'Hannon Dans Le Maroc Antique

J. Asiatique , T. Cc Xxxiv, 1943 - 1945

Fischer - De Hannonis

Carthaginiensis Periplo , Leipzig, 1893

G. Marcy - Le Periple D'Hannon,

In Maroc Antique " De M.Y.J. Carcopino - J. Asiatique B.(1943 - 1945).

A Merlin - La Véritable Portée Du Périple D'Hannon - J. Des Savants, 1944 (62.76)

Hesperis, 1948 (P.4ii) Et 1957 (3-4)

Harris, W.

ـ مراسل جريدة « التايمس

(Travels In Morocco), London 1889

ـ وصاحب كتاب «المغرب المفقود »

- Le Maroc Disparu

- The Land Of An African Sultan (Paris, 1929)

L. Harris - With Moulay Hafid At Fes

At Fes Behind The Scenes In Morocco, London, 1909- (270 P.)

W. Harris - Tafilalet - London 1895

- Hugh E.M. Stuffield, El Maghreb : 1200 Miles Ride Through Morocco, London, 1886 - (374 P.).

- Iriarte, Carles , Sous La Tante, Souvenirs Du Maroc, Récit De Guerre Et De Voyage, Paris, 1836, (316 Pp.)

- James Curis. A Journal Of Travels In Barbary In The Year 1801.

- James Haldane, Trekking Among Moroccan

- Jean Mocquet Voyages En Afrique, Asie, Indes...

Paris, J. De Heuqueville, 1617 Rouen 1645 Et 1665, Paris 1830

- Jean Potocki (Comte Polonais) Voyage Dans L'Empire Du Maroc (Décrit La Vie Marocaine En 1791)

(En Espagne) . E.D. Laertes, Barcelone.

- Jerez Perchet, August

- (رحلة إلى ساحل افريقيا)

- (مليلية، الجزر الجعفرية)

- مدريد 1868 (المتحف العالمي)150 ص

- John Davidson, Notes Taken During Travels In Africa By The Late

- London, 1839 (218 P.).

- John Drumond A Memoir Of Sir John Drumond Hay, Sometime Minister At The Court Of Morocco, Based On His Journals And Correspondence, London, 1896 (407 P.)

- John Harrisson, 8 Relations Au Maroc Entre 1610 Et 1632, Mulay Abdal Malek, The Late King Of Barbarie

De Castries, S.I. Saadiens T.3p 137 - 151- 1935

- John Smith

ـ رحلة جوهن سميث) (وثائق دوكاستر ـ قسم 1 السعديون انجلترا، ص 266).

- John Windus

ـ رحلة الى مكناس بمناسبة سفارة الكومودو ستيوارت لانقاذ الاسرى البريطانيين في عام 1721 .

ـ لندن 1725 (240 ص).

- Joseph Thomson, Travels In The Atlas And Southern Morocco (A Narrative Of Exploration), London, 1889 (488 P.)

- Jean Y Clar, Jeronimo, Imp De M. Parpal

ـ وصف عابر للمملكة المغربية، 28 ص عام 1903.

Koehler, H- L'Eglise Chrétiénne Du Maroc Et La Mission Française - 1221- 1790- Paris, 1934

- Koller R.P.A. - Un Voyage Au Jbel Ayachi

(Grand Atlas,) In Rev. Econ.Fr. Publi. Par La Soc. De Géog. Comm. De Paris Juin 1928.

- La Chapelle, (F.De).

1- Esquisse D'une Histoire Du Sahara Occidental (Hesp .XI 1930) (P.35 - 95)

2- L'expédition De Suetonius Plaulinus Dans Le Sud-Est Du Maroc, Hesp. XIX , 1934 (P.107-124)

- La Martiniére

- L'heureux Esclave, Roman Publié En 1674, Relatant Les Captivités Du " Sieur De La Martinière " A Salé, Tétouan Et Alger.

- Lancelot Addison, West Barbary Or Schort Narrative Of The Revolution Of The Kingdoms Of Fes And Morocco, With An Account Of The Present Customs ; Oxford , 1671.

- La Roncière (Ch.De...),

Dans Le Correpondant, 1901

- L.Lehuraux - Au Sahara , Avec Le Père Charles De Foucauld - Alger,1944 (240p.)

- Lenz , 0 - Voyage Du Maroc Au Sénégal, B.S.G (Paris,1881)

- Leyris De Campredon- Quarante- Cinq Ans De Souvenirs Marocains, 1904 - 1948 - Imp. Rapide, 1949 (245p.)

- Linares. Voyage Au Tafilalet Avec S.M. Le Sultan Moulay Hassan En 1893,

Bull. De L'Institut D'hygiène Du Maroc, 1932.

- Marckenzie, Donald, The Khalifate Of The West Being A General

Des criptions Of Morocco (275 P.) , London, 1911.

- Michaux - Bellaire, E, La Mission Scientifique Au Maroc - Rabat, 1925

Miege, J.L, Les Missions Protestantes Au Maroc 1875 - 1900, Hesp, 1955 (P-153-192-)

- Major A. Gibbon Spilsbury, The Tourmaline Expedition, With An Appendix On South-West Barbary As A Field For Colonisation By W.B. Stewart. London, 1906 (259 P.)

- Meakin Budget, The Land Of The Moors, London 1901.

- Michel Vienchange

Smara, The Forbidden City.

Being The Journal Of Michel Vienchange While Traveling Among The Independent Tribes Of South Morocco And Rio De Oro London 1933 (276 P)

- Mitjana Raphaël

ـ المغرب الاقصى: رحلة سفير اسبانيا إلى بلاط سلطان الرباط المغرب) عام 1900 (1905؟) (305 ص).

F.Sempere Cia

- Morsy, M (La Relation De Thomas Pellow. Une Lecture Du Maroc Au XVIII é Siècle 1983 (254 P)

- Mouette

1) Histoire Des Conquêtes De Moulay Archy, Sources Inédites De L'histoire De Maroc, France.

2) Travels In Fes And Morocco London 1818

- M.Mulero Clemente

Los Territories Espagnoles Del Sahara Y Sus Grupos Nomàds Madrid 1949 (442p)

- Nahun Slouschtz

Travels In North Africa , The Jewish Publ. Soc. Of America Philadelphia 1927 (488p)

- Nieto

Histoire Véritable Des Dernieres Guerres Advenues En Barbarie, Manuscrit In B.N Madrid (Cote I, 161) B.N Paris

- Nina Epton - Journey Under The Crescent Moon - London , Gollanez 1949 (286p)

- Nouvel Suzanne ,

Les Nomades Et Sédentaires Au Maroc 1919

- Oskar Lenz

Explorateur Allemand Connu Sous Le Nom D'Omar Ben Ali El Hakim ; Son Itinéraire Commence En 1880/1298 H

- Panet. L.

Première Exploration Du Sahara Occidental Relation D'un Voyage Du Senegal Au Maroc En 1850, Paris 1968.

-Pazoo M.R

Mission Franciocana Espognole En Marruecos : La Historia De Un Siglo 1859-1959 Tanger 1959

-Pellow.Th..

The History Of The Long Captivity And Adventure In South Barbary - Trad Et Annot. En Francais Par Magali Morsy - Paris 1983

- Perry

1) Les Captifs Francais Au Maroc Au XVII è Siècle 1577-1699 Rabat 1944

2) Lettres Inédites Sur La Captivité De Bidé De Maurville A Marrakech , 1765-1767 Hesp. 1949 (P221-232)

-Lourney, Ff. British Policy Tovaras Morocco In the Age Of Palmerston 1830-1865 London 1935

-Premarc A.I De

Les Notes De Voyage D'Ibrahim Alttadjdj An Numayri En L'année 745 H - 1344.

1978, 3vol Th : Lyon Ii , 1972

-L.Protat - La Liaison Rabat-Senegal Réaliseé Par Autos-Camions A Travers Le Désert.

L'Echo Du M. 27-28 Fév 1947

-Ch. Rene Leclerc

“Le Maroc Sptentrional“

Souvenirs Et Impressions (Eté 1904 Alger 1905)

-Rey

"Souvenirs D'un Voyage Au Maroc", 1844 Paris 1845

-Ricard, Robert

1) Les Deux Voyages Du P.Fernando Dc Contretas A Fes, In Hesperis, T XIX 1934-1932

2) Notes Sur L'histoire Des Chrétiens In Arsila Et Tanger, Pendant L'occupation Portugaise, Madrid 1941 ,Imp Pablo Lopez (P75 Et 56)

-E.Richet. Voyage Au Maroc, Paris 1912

-Ro.C.Robert Cottington De Castries, T 2 P 322-408 1925

-Robert Blake, Et La Barbary Company 1636 - 1641 Hesperis 1946 (Fas I-2)

-Robert Cecil

A-T-Il Ecrit Un Récit De Voyage En 1609 Au Maroc ?

Dc Castries, Saadiens, Angleterre (320p)

-Lt Col Sir Robert, Playfair And Dr Robert Brown

"A Bibliography Of Morocco From The Earliest Times To The End Of 1891" London 1892

-Robert S.Watson

A Visit To Wazan The Sacred City Of Morocco , London 1880 (328p)

-Rosell Et Torres , Isidoro

Madrid 1975 (78p)

La Illustration Espagnola Y Americana

-Sanjuan Del Puerto .F

Mission Historial De Marrecas

Seville 1708

-Segonzac.E

Voyage Au Maroc 1899-1901 Paris 1903

-Segonzac R De

1) Au Coeur De L'Atlas : Mission Au Maroc, 1904-1905 Paris 1910

2) Mission Au Maroc 1899-1901, Paris 1903.

-Serafin Fanjul

A Travers Del Islam (Ibn Battouta)

-Simon Okley

ـ جولة في طنجة

An Account Of South - West Barbary : Containing What Is Most Remarkable In The Territories Of The King Of Fes And Morocco, London 1713 (152p)

-Simone

Un Beau Voyage Au Maroc (1924)

-Soulange - Bodin

Recherches Sur Les Contrées Méridionales Au Maroc, Les Pays Du Sous Et Du Tafilalet ; Les Caravanes De Tombouctou ; Les Provinces De Chiadma Et De Haha, Arch. Des Aff. Etrangères, Mémoires Et Documents, Maroc 4, 1630 A 1853 - Manuscrit Datant De 1847

-Stephen Bonsal

Morocco As It Is , London 1893 (349 P)

-Tallandier, Les Origines Du Maroc Francais ; Récit D'une Mission 1901-1906.

-Thomas Le Gendre

Relation In S.H De Castries, Series I Saadiens T3 P691-739

-Thomas Hodgkin

Narrative Of A Journey To Morocco 1863 London 1866

-Thomas Pellow

La Relation De T.P Par Morsy

-Thomas Roscoe

The Tourist Of Spain And Morocco

London 1838 (222p)

-D Trancisco Salinas Y Moninos

Morales Yy Mendiguta, Gabriel De ...

ـ سفارة سالـيناس ومومنـيينوس الى المغرب عام 1785 ـ مدريد 1913 (47 ص)

Est.Tp De Forbanet

The Pillards Of Hercules Or A Narrative Of Travels In Spain And Morocco In 1848

-Viccuna , Alejandro

ـ (تحت السماء الافريقية: مذكرات مسافر للمغرب والجزائر وتونس) باريس 1931 (233 ص).

Imp : Union

-Villaurrutia

- (سفارة اسبانية بالمغرب عام 1882)
(مذكرات مسافر) مدريد 1883 (64 ص)

-G.Ward Prince

In Morocco With The Legion

London 1934 (288p)

-Wehree

WiVon Morokko In Fes

Zurich 1930

- من مراكش حتى فاس بلاد المغرب
المستيقظة من حضارة القرون الوسطى، زوريخ - 1930.

-Warton

Edit In Morokko

-Willliam Lemprire

A Tour From Gibraltar To Tangier , Sale , Mogador, Santa-Cruz, Taroudant And Thence Over Mount Atlas To Morocco : London 1791 (464p)-1973 (477p)

-Lemprière

Voyage Dans L'Empire Du Maroc Et Le Royaume De Fes En 1790 Et 1791 Trad. De L'anglais Par M. De Sainte Suzanne , Paris 1801

- Le Maroc : Sous La Direction De Longène Guernier , Paris 148.

المراجع

- ادريس الفضيلي

الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية مجلدان - طبعة فاس الحجرية 1314هـ.

- الادريسي (الشريف)

وصف افريقيا الشمالية والصحراء

(مقتبس من نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)- طبعة الجزائر 1957م.

- الافراني محمد الصغير

1) صفوة من انتشر من صلحاء القرن الحادي عشر

مطبعة فاس الحجرية

2) نزهة الحادي: نص وترجمة - مجلدان باريز 1888م.

- ابن الأبار

تكملة الصلة طبعة مدريد (1889) في مجلدين وطبعة الجزائر 1919م / 1337 هـ (أربعة أجزاء) / الحلة السيراء - نشر دوزى ليدن 1851م ونشر بيروت 1963م / المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي (مدريد 1885م /1303هـ)

ـ ابن أبي زرع: الأنيس المطرب ـ طبعة الرباط (1355هـ / 1936م)

ـ ابن بشكوال خلف بن عبد الملك

كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقائهم وأدبائهم طبع مجريط 1822م /1238هـ و1883 ـ 1892م.

ـ ابن حجر: الدرر الكامنة طبعة حيدر أباد (1348هـ /1930م)

دار الكتاب الحديثة (خمسة مجلدات) ـ القاهرة 1385 هـ / 1966م).

ـ ابن خلدون: تاريخه في سبعة مجلدات (1387هـ /1967م)

مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني.

ـ ابن خلكان : وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع وأثبته العيان.

مطبعة بولاق ـ 1299 هـ /1882م

ـ ابن الزيات يوسف بن يحيى التادلي

«التشوف الى رجال التصوف» (الرباط 1378هـ /1958م)

ـ ابن زيدان

اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس ـ خمسة مجلدات ـ الرباط 1347 ـ 1352 هـ / 1929 ـ 1933م.

ـ ابن سليمان الحوات

«البدور الضاوية» مخطوط في خع = 394.

ـ ابن شريفة محمد: ابو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي: حياته وآثاره

مطبعة الرسالة (1385 هـ /1966م).

ـ ابن عذاري

البيان المعرب ج 1 طبعة لبنان ج 3 طبعة الرباط ج 4 طبعة تطوان 1956م

ـ ابن عسكر

دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشائخ القرن العاشر مطبعة فاس الحجرية 1322 هـ.

ـ ابن العماد

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ طبعة القاهرة 1351هـ / 1932م (ثماني مجلدات) و1370 هـ/ 1950م.

ـ ابن عيشون الشراط

الروض العطر الانفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس (مخطوط)

ـ ابن فرحون

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب

طبعة مصر 1351 هـ (والمطبعة الحجرية بفاس).

ـ ابن القاضي

1) جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس

جزء واحد ـ المطبعة الحجرية بفاس 1309 هـ

اختصره الاستاذ عبد الله الجراري في مجلد صغير (مخطوط)

2) درة الحجال في غرة أسماء الرجال ـ الرباط 1354هـ/1936م (جزءان)

ـ أبو سالم العياشي

رحلته: ماء الموائد: المطبعة الحجرية بفاس (مجلدان) 1316هـ/1898م.

ـ أبو عبيد البكري

المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من المسالك والممالك (طبعة الجزائر 1911م)

ـ أبو علي الصدفي

المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي (جمعه ابن الابار ـ مجريط 1885م)

ـ أحمد بن الامين الشنقيطي

الوسيط في تراجم أدباء شنقيط

الدار البيضاء 1378 هـ ـ 1958م.

ـ أحمد بن خالد الناصري

الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ـ أربعة أجزاء ـ المطبعة المصرية 1312 هـ /1895م.

ـ أحمد بن محمد المقري التلمساني

نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب 10 مجلدان ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة 1367هـ/ 1949م.

ـ أحمد سكيرج

كشف الحجاب عمن تلاقى مع التجاني من الاصحاب ـ مطبعة فاس الحجرية.

ـ اكنسوس

الجيش العرمرم الخماسي في دولة أولاد مولانا علي السجلماسي

طبعة فاس الحجرية ـ مجلدان 1336هـ /1918م (خع = 381).

ـ بابا التنبكتي

نيل الابتهاج بتطريز الديباج (المطبعة الجديدة بفاس)

وعلى هامشه الديباج طبعة 1351هـ

ـ أحمد المنجور

الفهرسة ـ مخطوط ليفي بروفنصال

ـ الوزير جمال الدين القفطي

أنباه الرواه على أنباه النحاة

مطبعة القاهرة ـ 1369هـ /1950م (ثلاثة أجزاء)

ـ حاجي خليفة

كشف الظنون ـ طبعة فلويجل Fluegel

ـ الحضيكي محمد بن أحمد اللكوسي الجزولي

الطبقات المطبعة العربية بدرب غلف البيضاء 1355هـ/1937م

ـ الحفناوي

تعريف الخلف برجال السلف ـ مجلدان الجزائر 1328هـ / 1909م.

ـ الخفاجي

ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ـ القاهرة 1294هـ

- الذهبي

1) تذكرة الحفاظ - مطبعة وستنفلد Wustenfeld

2) العبر في خبر من غبر - طبعة الكويت 1963م

- الزركلي خير الدين

الاعلام معجم تراجم - عشرة أجزاء طبعة 1375هـ /1956م

- السخاوي

الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (طبعة القاهرة 1355هـ / 1937م).

- السيوطي عبد الرحمن

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (مجلدان)

طبعة القاهرة 384 هـ / 1964م

مطبعة السعادة - مصر 1326هـ /1909م

- صلاح الدين الصفدي

الوافي بالوفيات

الجزء الأول: طبعة هموت ريتر 1962م

الجزء الثاني: طبعة اسطامبول 1949م

الجزء الثالث والرابع: (المطبعة الهاشمية ـ دمشق 1953م ـ 1959م

ـ شكيب ارسلان

الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية

جزءان ـ الطبعة الأولى ـ مصر 1355 هـ /1936م

ـ عباس بن ابراهيم المراكشي

الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الإعلام

خمسة مجلدات مطبوعة (1355 هـ / 1936م) وثلاثة مخطوطة (خع)

ـ عبد السلام بن سودة

دليل مؤرخ المغرب الاقصى (جزءان)

دار الكتاب ـ الدار البيضاء 1960 ـ 1965

ـ عبد العزيز بنعبد الله

1) معجم أعلام النساء

مجلة اللسان العربي ـ المجلد السابع

2) معطيات الحضارة المغربية (جزءان) ـ الرباط 1960

3) رسل الفكر بين الشرق والغرب ـ مجلة اللسان العربي (م.4)

ـ **عبد الواحد المراكشي**

المعجب في تلخيص أخبار المغرب ـ طبعة سلا 1357هـ / 1938م

ـ **علي التمكروتي**

النفحات المسكية في السفارة التركية (مطبوع)

ـ **كلية الآداب**

(جامعة محمد الخامس بالرباط) مجلة هسبريس Hesperis

ـ **المحبي محمد**

خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر (أربعة مجلدات القاهرة) 1284هـ /1868م.

ـ **محمد البشير الفاسي**

قبيلة بني زروال الرباط 1962م /1381هـ

ـ **محمد بن أحمد ميارة**

الدر الثمين في شرح المرشد المعين لابن عاشر ـ القاهرة 1306هـ /1889م

ـ محمد بن جعفر الكتاني

سلوة الانفاس ومحاضرة الاكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس

طبعة فاس الحجرية 1316هـ.

ـ محمد بن شاكر الكتبي

فوات الوفيات (جزءان) مطبعة السعادة ـ القاهرة 1371هـ / 1951م وقبلها مطبعة بولاق 1282هـ /1866م.

ـ محمد بن الطيب بن عبد السلام الشريف القادري

نشر المثاني لاهل القرن الحادي عشر والثاني ـ المطبعة الحجرية بفاس (1349هـ /1930م) مجلدان

ـ محمد بوجندار الرباطي

الاغتباط بتراجم اعلام الرباط

مخطوط خع = 1287 ـ جزءان ـ ومخطوط الاستاذ عبد الله الجراري

ـ محمد داود ـ تاريخ تطوان

خمسة أجزاء ـ تطوان ـ معهد مولاي الحسن (1379 هـ / 1959م)

ـ محمد عبد الحي الكتاني

«فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»

طبعة فاس ـ مجلدان (1386هـ /1927م).

ـ محمد العربي الفاسي

مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن ـ مطبعة فاس الحجرية (1324هـ).

ـ محمد غريط

فواصل الجمان في أبناء وزراء وكتاب الزمان ـ طبعة فاس 1346هـ

ـ محمد المختار السوسي

المعسول (20 مجلدا) مطبعة النجاح ـ الدار البيضاء (1380هـ / 1961م)

ـ محمد المهدي الفاسي

ممتع الاسماع في أخبار الجزولي والتباع وما لهما من الاتباع

طبعة فاس الحجرية (1305هـ / 1913م).

ـ مخلوف محمد بن محمد

«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»

مجلدان ـ طبعة القاهرة (1349هـ /1930).

ـ ياقوت الحموي.

معجم البلدان ـ طبعة دار السعادة ـ القاهرة

10 مجلدات (1323هـ /1906م)

ـ اليوسي

المحاضرات ـ طبعة فاس الحجرية 1317هـ

ـ الرمـــوز

خح أو خم = الخزانة الحسنية بالرباط

خع = الخزانة العامة بالرباط

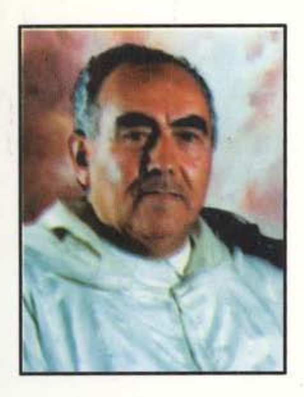
خس = الخزانة الاحمدية السودية بفاس

خق = خزانة جامعة القرويين

س.ا. (السلسلة الأولى من المستندات الغميسة)

في تاريخ المغرب ....Sources inédites

تم التصفيف الإلكتروني والتصميم للكتاب
بـ «دار نشر المعرفة»
10 شارع الفضيلة ـ الحي الصناعي ـ الرباط
الهاتف : 14-69-79 / 02-57-79 037



عبد العزيز بنعبد الله

- حاصل على الليسانس في الحقوق والآداب *(1946)*
- أستاذ الحضارة والتاريخ في كلية الآداب *(1959 ـ 1965)*
- أستاذ دار الحديث الحسنية *(1960 ـ 1985)*
- أستاذ زائر في عشرين جامعة في القارات الثلاث.
- عضو في أكاديمية المملكة المغربية والمجامع العربية ومجمع الهند.
- مدير عام المحافظة العقارية والمصالح الهندسية *(1957)*
- مدير التعليم العالي والبحث العلمي *(1958 ـ 1961)*
- مدير عام مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي *(1962 ـ 1984)*
- عضو مراسل بالمنظمة الدولية لحقوق الإنسان بواشنطن له نحو المائة مؤلف منها :

• نحو الأربعين معجما في ثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية).

• حول العلوم التجريبية والكونية والحضارة.

• الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية والبشرية (صدر منها أربعة أعداد).

• نحو الثلاثين معلمة (*Monographies*) حول المدن والقبائل صدر منها :

ـ معلمة الفقه المالكي بالمغرب ـ معلمة المفسرين والمحدثين بالمغرب.

• معلمات حضارية : معلمة الرباط ـ معلمة سلا ـ معلمة الصحراء ـ معلمة المدن والقبائل ـ معلمة فاس ـ معلمة وجدة.

• مصنفات عشرة بالفرنسية حول الإسلام والحضارة العربية والصحراء المغربية.



32 د